

٦١. اللائي البهية في شرح العقيدة الواسطية | الشيخ عادل بن

أحمد

عادل بن أحمد

من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. ثم اما بعد

ما زال المصنف يتكلم على مسألة كلام الله عز وجل والقرآن - 00:00:00

وصلنا الى قوله فازا هنا اضيف بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله. صلى الله عليه وسلم. المصنفون فاذا هنا اضيف الاخوان من جهة القول الى جبريل واطيف لنا به صلى الله عليه وسلم وهؤلاء قالوه مسمعين له. وهذه الاية دلت على ان من اسمع كلام الله لا

لا يعنيه - 00:00:26

هذا المسموع خرج عن كونه كلام الله كما في قوله. ان النبي عليه الصلاة مبلغ. النبي عليه الصلاة والسلام مبلغ وجبريل عليه السلام

كذلك ماذا؟ مبلغ. مبلغ. نعم بقوله فاجده حتى يسمع كلام الله - 00:00:57

ومن المعلوم ان لي انه لن يسمع كلام من المنشئ وهو الله جل في علاه وجل ثناؤه ولكن سيسمعه من الثاني لون القائل له. اذا هو

سيسمع حتى يسمع كلام الله. هل هو سيسمع كلام الله - 00:01:11

اللفظ الخارج من الله الذي نطق به الله عز وجل الجواب لا ولهذا قال عز وجل انه لقول رسول كريم وهنا القول قول جديد. وجبريل

مبلغ له مبلغ له مبلغ له - 00:01:31

وهو ايضا قول النبي صلى الله عليه وسلم بالغا. واما الكلام فهو كلام الله عز وجل ان شاء. فمن المهم في هذا الباب التنسيق بين الباب

الباغ وباب الانشاء. لان الله عز وجل هو الذي ابتداءه - 00:01:48

قال في هذه الاية حتى يسمع كلام الله. قوله كلام الله كلام صفة من الصفات. لانها ليست عينا قائمة انما هي صفة تقوم فلا يوجد شيء

نراه اسمه الكلام. وانما الكلام يقوم بالاعيان التي تراه. فالكلام الخالد خالد وكلام - 00:02:07

محمد وكالم صالح وكلام احمد الى اخره. لان الكلام صفة فلا بد ان يقوم بماذا الصفة لابد ان تقوم بذات لان الكلام ليست عينا قائمة.

معنى ليست عينا قائمة. ليس شيئا مستقلا بنفسه. انما لابد ان يكون ماذا؟ في ذلك. متعلقا بذاته. وانما هي صفة تقوم بالشيء -

00:02:28

بالذات فلا يوجد شيء نراه اسمه الكلام انما الكلام يقوم بالاعيان بالذوات. مم. التي ترى فكلام خالد وكلام محمد وكلام صالح وكلام

احمد الى اخره هذه صفات قامت بمن اتصف بها وليست اعيانا مستقلة كسائر الصفات - 00:02:48

كل الصفات ليست اعيانا مستقلة. نعم قوله حتى يسمع كلام الله ولا اضاف الصفة الى الذات المرتصفة بها اضاف صفة الكلام الى الله

عز وجل. وهذه اضافة صفاتها الى الموصوف - 00:03:05

ومن المتقرب في قواعد الاسماء وصفاته ان اضافة الاشياء الى الله عز وجل نوعا القسم الاول اضافة المخلوق لخالقه. وكذلك اذا كان

المضاف عينا منفصلة مثل بيت الله ومثل ناقة الله وارض الله ومال الله - 00:03:21

كما في قولي واتوهم من مال من مال الله الذي اتاكم هذه الاعيان منفصلة فاضافتها الى الله اضافة مخلوق لخالق. نعم. اذا العين

المنفصلة تكون اضافة ماذا؟ مخلوق الى خلق. العين غير منفصلة - 00:03:38

التي لا تقوم بنفسها تكون اضافة ماذا؟ معاني. اضافة المعاني صفة. نعم. والقسم الثاني اضافة صفة معاني الى الله عز وجل وهذا لا

تحتمل الا ان تكون صفة مضافة الى الموصوف - 00:03:55

وقوله عز وجل ونفخت فيه من روحي الروح هنا ليست معنى وانما هي عين منفصلة تقوم بذاتها ولهذا صارت اضافة هنا اضافة مخلوق الى خالقه جل ربنا وتعالى وتقدس وقوله يريد ان يبدلوا كلام الله. وهذا ايضا فيه نفس للدلالة. من جهة ان الكلام اضيف الى الله عز وجل فهي من اضافة الصفة - 00:04:09

قال عز وجل واتلوا ما اوحى اليك من كتاب من كتاب ربك لا مبدل لكلماته الاية قوله ما اوحى اليك اولا الوحي والوحي في اللغة هو القاء الخبر او العلم في الخفاء والسرعة. ولهذا سميت الكتابة وحيا وسميت - 00:04:39

وهذا باب معروف في اللغة واضح والوحي من جهة الاصطلاح اختلفت التعاريف بحسب اختلاف مذهب القائل. ولهذا تجد في كثير من كتب التفاسير تعريفا للوحي لا لا ينطبق على مذهب اهل - 00:05:00

الجماعة في مسار الكلام ربما نقله من لا يحسن فلا بد من معرفة تعريف الوحي في الاصطلاح يعني عند اهل السنة والجماعة. فالوحي هو اعلام نبي بشيء ما مباشرة وعن طريق رسول او من ام او الهام. والذي اوحى اليه الى النبي صلى الله عليه وسلم هو كتاب الله. تعريف الوحي - 00:05:19

الوحي في في الاصطلاح ما معنى اعلام النبي بشيء. طب في اللغة ما معناه نعم الاعلام في الخفاء. الاعلام السريع في خفاء. في اللغة ها طيب ولديك قوله تعالى مثلا فخرج على قوم من المحراب فاوحى اليهم ان - 00:05:44

سبحوا بكرة وعشيا. من هو؟ زكريا. اوحى اليهم يعني اخبرهم بطريقة خفية. طريقة ماذا الاشارة لأ زكريا اخبر قومه. اها. يعني الوحي في هذه الاية وحي في اللغة. ها؟ فخرج على قومنا للمحراب فاوحى اليهم. فاوحى اليهم ماذا؟ ما شاء الله. انسك - 00:06:05

اشار اليهم اشارة خفية لان الله حرم عليه الكلام. قال اياتك الا تكلم الناس ثلاثة ايام الا رمزا. نعم. طيب فاذا هذا في اللغة. اما في الاصطلاح ماذا كلام النبي بشيء - 00:06:23

اما مباشرة ككلام الله عز وجل له في الاسراء والمعراج. هذا اعلان مباشر او عن طريق الرسول عن طريق جبريل او من ام رؤيا الانبياء وحي او الهام. ما معنى الهام؟ يلقي شيئا في قلبه. هم. يلقي شيئا في قلبه. كقول النبي عليه الصلاة والسلام ان - 00:06:35

القدس نفذ فيه روعي. يعني القى في قلبي القى في قلبه نعم والذي اوحى للنبي عليه الصلاة والسلام هو كتاب الله. نعم قال لا مبدل لكلماتي وكتاب الله عز وجل هو ما كتب فيه كلام الله عز وجل وهو كتاب من جهة صفة - 00:06:51

والقرآن من جهة صفة القراءة ويقال كلام الله عز وجل الذي انزله على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم وهو كتاب. اذا نظر اليه من جهة انه مكتوب ذلك الكتاب لا ريب فيه - 00:07:14

وهو قرآن اذا نظر اليه من جهة انه يقرأ. وهذا يدل على ان الكتاب والقرآن يتغير بينهما تغاير في الصفات لا في الحقيقة قال عز وجل تلك آيات الكتاب وقرآن مبين - 00:07:30

هنا الكتاب والقرآن واحد من جهة الحقيقة. ولكن من جهة الصفة الكتابة نظر نظر فيه الى كونه مكتوبة والقرآن نظر فيه الى كونه مقروءة اذا الواو هنا في قول تلك آيات الكتاب والقرآن المبين هي واو العطف التي تقتضي المغايرة والتغاير قد يكون تغير - 00:07:50

لا تغير الدواء. فمن هذا طيب من اوله قال من اول قوله قال لا مبدل لكلماتي وكتاب الله عز وجل هو ما كتب فيه كلام الله عز وجل واجهتم هذا الموضع قبل - 00:08:11

ها قبل ذلك وكتاب من جهة صفة الكتابة. وقرآن من جهة صفة القراءة لان القرآن كتاب وقرآن هذان ليس اسمين لذاتين مختلفتين. انما هما ماذا؟ وصفان لذات واحدة. من جهة كونه يكتب هو كتاب لان الكتاب بمعنى مكتوب - 00:08:30

من جهة كونه يقرأ هو قرآن. فهم وصفان فالتغير قد يكون ماذا؟ باعتبار الصفات لا باعتبار الذات نوعان من التغير هناك تغير باعتبار الذات. نقول دخل محمد وعلي. محمد غير علي. نعم. هناك تغير باعتبار الصفات. الصفتين لموصوف واحد. مم. كما تقول مثلا زيد -

عالم وشاعر وذكرت صفتين لزين لا بأس بهذا. فالقرآن يوصى بانه كتاب يوصف بانه قرآن. كتاب باعتبار انه مكتوب والقرآن باعتبار انه مقرون. فيقال كلام الله عز وجل الذي انزله - [00:09:08](#)

على رسول محمد صلى الله عليه وسلم هو كتاب اذا نظر اليه من جهة انه ماذا؟ مكتوب. ذلك الكتاب لا ريب فيه. هو قرآن اذا نظر اليه من جهة انه يقرأ. وهذا يدل على ان الكتاب والقرآن التغير - [00:09:20](#)

بينهما تغير في الصفات لا في الحقيقة لا في الذوات ذات واحدة. انما الصفة فقط هي ماذا هي المتغيرة. قال عز وجل تلك آيات الكتاب وقرآن مبين. فالله سماه كتاب وسماه ماذا يا عبيد؟ سماه كتاب وسماه القرآن. هنا الكتاب والقرآن - [00:09:33](#)

واحد من جهة الحقيقة ولكن من جهة الصفة الكتاب نذر فيه الى كونه ماذا مكتوبا والقرآن نظر فيه الى كونه ماذا مقروءا. القرآن مقروء فاذا اللواء هنا في قول تلك آيات الكتاب والقرآن المبين هي واو العطف التي تقتضي المغايرة. والتغاير قد يكون تغاير صفات لا تغاير ذوات - [00:09:51](#)

هذه القاعدة قد يكون ماذا تغير صفات لا تغير ذوات طيب قال ماذا نقول تقديرا لمذهب اهل السنة في ان الكتاب والقرآن واحد. ومن نحى نحو يقولون الكتاب شيء والقرآن شيء اخر. فالقرآن عندهم غير الكتاب - [00:10:14](#)

وذلك مرتبطون بقول في مسألة الكلام التي سيأتي بيان كلامهم فيها ان شاء الله. نعم لان المكتوب عندهم هو كلام جبريل جبريل هو الذي عبر عن كلام الله النفسي بالفاظ بحروف كتبت - [00:10:37](#)

وهذه الآية التي اوردها شيخ الاسلام ذكر في القرآن وذكر فيها الكتاب وذكر فيها اللفظ الانزال كما في قوله سبحانه وتعالى وهذا كتاب انزلناه مبارك وقوله لو ان نزلنا هذا القرآن وقوله قل نزلناه - [00:10:54](#)

نزل نزل روحه الروح القدس من ربك بالحق. وقوله نزل بالروح بالروح الامين. على قلبك لتكون من المنذرين ونطلب الانزال داخل في تعريف القرآن وانه منزل طيب لفظ لفظ الانزال - [00:11:12](#)

زي ما القرآن لقاه منزل وده فيه دليل على ماذا؟ الدليل على اشياء. اول شيء اثباتها علو الله. علو الله الشيء الثاني اثبات ان القرآن كلام الله نزل من عنده اذا هو الذي تكلم به؟ نعم. من يريد ان يقول عن الانزال - [00:11:34](#)

التعريف بالمعنى وبما يأتي بالمعنى لا يلاه اضاف الانزال الى القرآن معنى ذلك ان ان القرآن من عند الله ليس من عند غيره ليس مخلوق وسنتكلم عن هذه المسألة الان بالتفصيل في في شيء سيأتي الان ساتكلم معك. نعم. واذا كان كذلك فاللفظ نزل وانزل وما جرى مجراها في - [00:11:52](#)

القرآن جاءت على انحاء منها الاول ان يكون مطلقا في قولي وانزلنا الحديد في بأس شديد ومنافع للناس. انزله من اي مكان. لم لم يذكر. وقوله وانزلنا لكم من ابن عام ثمانية ازواج ما معنى الآية لم يذكر؟ انزل لكم من الانعام ثمانية ازواج - [00:12:12](#)

وكذلك قال الحديد وانزلنا الحديد فيه بأس شديد لابد كي تفهم هذه الآية ان تفهم ان السلف اختلفوا في تفسير الانزال في الحديث وفي الانعام على اربعة اقوال. المفسرين يعني - [00:12:35](#)

القول الاول ان انزل بمعنى خلقه وهذا ذكره ابن كثير. انزل لكم الانعام يعني ماذا؟ خلق وانزلنا الحديد فيه بأس شديد يعني ماذا خلقنا فجاء المعتزلة فاستدلوا ببعض التفاسير التي ثبتت عن السلف ان الانزال بمعنى الخلق استدلو به على ماذا - [00:12:47](#)

ان القرآن مخلوق. سبحانه الله. لان الله قال آ وانزلنا اليك الذكر. انزلنا اليك الذكر القرآن. ها؟ تبارك الذي نزل الفرقان انا عبيد اضافة الانزال للقرآن جاء في آيات كثيرة - [00:13:06](#)

فقالوا هذا دليل ان القرآن مخلوق. كما انتم تقولون الانزل لكم من الانعام خلق لكم وكذلك انزل القرآن خلقه فهمت هو شيخ الاسلام انكر هذا التفسير ليس انهم اخطأوا في هذا التفسير وفسروه باللائم. فهذا التفسير باللائم. هم. قال ولا يعرف الانزال في اللغة -

بمعنى الخلق في هذه المسألة في في المجموعة عندما كان يرد على الذين يستدلون بهذه الآيات في خلق على خلق القرآن. يقول

انزال لا يعرف في لغة العرب بمعنى الخلق. والقرآن - 00:13:40

سؤال نزل بلغة العرب القرآن نزل بماذا؟ بلغة العرب. ولا يمكن ان يأتي الانزال بمعنى الخلق بدون بيان وقرينة تدل على ان المرابي الخلق طيب وقال هذا هو القول الثاني الصحيح في الانزال. الانزال على ظاهره. الانزال على ظاهره. طيب كيف نزلت الانعام؟ يعني هل نزلت من السماء؟ قال لا - 00:13:52

قال تعالى وانزل لكم من الانعام ثمانية ازواج. لان الذكر من الانعام عندما يجامع الانثى ينزل ماؤه المنى وكذلك الرجل عندما يجامع يقول انزل انزل المنى لان الخلق يكون بماذا؟ بسبب وانزال المنى. فلن يفسر الانزال بالخلق - 00:14:13
فسره بماذا اتصلوا باللازم قال انزال المال يلزم منه ماذا يلزم منه الخلق. نعم. فهمت؟ وكذلك الانعام الانعام خلق بيده. طب الحديد كيف انزل؟ قال شيخ الاسلام والحديد اصله في الجبال - 00:14:35

اصل معدن الحديد يغلق في الجبال. ها فانزله الله الى الارض لينتفع به الناس. والناس يأخذونه بل ينزلونه. نعم. فالانزال على حقيقته لابد من حمل احفظوا القرآن على الحقيقة طيب هناك قول ثالث ما ذكرنا عن قولين خلقهم ماذا - 00:14:51
انزل الحقيقة. قول اثنين بمعنى قضى وقدر. انزلنا لكم من الانعام الثامنة وانزل لكم الانعام معنى ماذا القضاء والتقدير القضاء. بالتوفيق. القضاء والتقدير. ودي مفسرة الانزال بماذا؟ نعم اه اه بالقضاء والتقدير - 00:15:09

نعم وهذا آ اختار بعض بعض المعاصرين بعض المعاصرين جعلوا الانزال معناه القضاء والتقدير بعضهم قال الانزال هذا قول رابع الانزال في الانعام انزل لكم من الانعام ثمانية ازواج - 00:15:29
معناه ان الانعام لا تعيش الا بماذا بالمطر والمطر ينزل من السماء يعني انزل لكم من الانعام الثمانية ازواج. يعني انزل لكم المطر الذي تحيا به الانعام. فهمت هذه الاقوال؟ ما اختار منها القول الثاني الذي ذكرته - 00:15:47
وماذا؟ وانا على حقيقة اني انزل على الحقيقة بل بالمعنى الذي ذكرته. نعم. لكن حتى لو قلنا ان انزل ولد بمعنى خلقه فلا يصح

استدلالهم بهذه الايات على ان القرآن - 00:16:04

لماذا لماذا؟ لان الذين فسروا انزل لكم من الانعام بمعنى ان خلقه فصلها باللازم. التفسير باللازم. نعم ليس معنى انه انزل من السماء ان قلت انزل بمعنى ماذا المنى المنى ينزل منها بل قال وصف المنى بالانزال في الانعام باقي كلام شيخ الاسلام - 00:16:14
اظهر من وصف المالي بالانزال في بني ادم لان الانعام لا تجماع الا وهي قائمة واقفة الزئف وصفه المنى فيها بالانزال اظهر من وصف بني ادم. هذا له كلام يعني في هذه المسألة - 00:16:36

وكيف لا ما هو لفظ خلق خلق اذا كان بمعنى جعل هي التي تحتاج الى مفعول سالم اما خلق المعنى اوجدنا تحتاج الى مفعول واحد وخلق قد قدر وانزل الماء المطر. ها الانسان حقيقي - 00:16:51
الزلزال المريع هذا انزال حقيقي. تمام التقدير الخلط البصل اربعة معاني نعم الثاني ان تبين الغاية كما في قوله انزل من السماء ماء ان تكون لغاية او ابتداء لغاية من الله عز وجل كما في قوله - 00:17:21

نزل نزلناه نزل الروح القدس من ربك بالحق وقوله لو انزلنا هذا القرآن وقوله هذا كتاب انزلناه بعين نزل من الله عز وجل اذا كان في ذلك فهنا انظروا فيما ذكر في على قاعدة الاضافة. اذا كان المنزل عين صار انزال مخلوق واذا كان الصفات - 00:17:53
كانت هذه الصفة قائمة بالله عز وجل نعم نحن كنا قبل ذلك ان المضاف الى الله عز وجل نوعان. اعيان ومعاني. مم. فالاعيان اضافتها واطافة ماذا تشريف والمعاني اضافتنا رفع الصفات ونفس القاعدة في الاضافة هي نفس القاعدة في منه قاعدة مين - 00:18:22
هي نفس قاعدة الاضافة. نعم؟ يعني الله عز وجل قال وعندما يقول وانزلنا من السماء ماء فانبتنا به جنات. انزلنا من السماء. هذا

اعيان الماء اعياد فنقود اضافة مخلوق نعم - 00:18:43

قل نزل روح القدس من ربك. نزل للقرآن. الروح القدس جبريل من ربك. هنا القرآن اعيان ام معاني؟ معاني فتكون اضافات الله ماذا صفة لله؟ القرآن من صفات الله؟ نعم - 00:18:56

وعلى هذه القاعدة يستقيم استدلال شيخ الاسلام رحمه الله بهذه الاية على ان صفات الله عز وجل لان الانزال ما دام انه من الله عز

وجل. فبمعنى ذلك انه اضافة صفة الى من اتصف بها جل ثناؤه وتقدس. وجدت الماضي - 00:19:12

على هذا النحو كما في قوله من الله وقوله من ربك ونحو ذلك وهذه تدخل في القاعدة الاضافة التي سبق بيانها عند قوله فاجروه حتى يسمع كلام الله يعني ان هذه - 00:19:32

ان هذا الذي ذكر انه انزل من الله اذا كان عينا منفصلة اي عينا تقوم بنفسها فهذا يكون مخلوقا واذا كان معنى فانه يكون صفة للموصوف بهذا وهو الله عز وجل - 00:19:52

وهذا مثلا ما قلناه في الفرق بين كلام الله وناقة الله ان ناقة الله هذه عين مخلوقة قائما بذاتها معروفة انها ناقة واضيفت الى الله اضافة تشريف وتكريم لان ناقة مخلوقة مستقلة - 00:20:07

ستكون الاضافة اضافة المخلوق الى خالقه. بخلاف كلام الله ورحمة الله وسمع الله ونحو ذلك وهذا معاني لا تقوم بنفسها فتكون اضافتها الى الله اضافة ستار كذلك نزل وانزل هنا اذا كان المنزل عينا منفصلة قائما بنفسها فهو مخلوق منزل من الله عز وجل -

00:20:25

واذا كان معنا وليس عينا منفصلا فانه يدخل في الصفات. وتكون اضافته الى الله اضافة الصفات مفهوم هذا صح؟ خلاصة الكلام يعني ان العين المنفصل اضافة اضافة ماذا؟ مخلوق الاضافة المقصود بها التشريف. مم. واذا كان معنى تكون اضافة صفر. مم. نعم. ان شاء الله. ممكن نسأل اضافة مخلوق للمنزل. نعم - 00:20:48

قال وقال تعالى وانزلنا من السماء ماء مباركة. انزلنا من السماء. الله الماء هذا مستقل مخلوق. نعم تقرير لما استدل به الشيخ رحمه الله من هذه الآية العظيمة. واهل السنة يقولون ان كلام الله عز وجل - 00:21:13

وصوته وان القرآن وكلامه هو كلام الله عز وجل الذي سمعه منه جبريل وامره ان ان يبلغه الى النبي صلى الله عليه وسلم فصار قرآنا وهناك ما يؤمر جبريل ان يبلغ ان يبلغه الى النبي صلى الله عليه وسلم ولا يكون قرآنا - 00:21:32

سيكون فتوى او حديثا قدسيا الى غير ذلك ولكن اذا بلغه بصفة تبليغ القرآن المعروف فهذا هو القرآن. يعني ما ما يبلغه جبريل عليه السلام الى النبي عليه الصلاة والسلام قد يكون قرآنا وقد يكون - 00:21:52

حديثا. نعم والقرآن من حيث هو كلام الله عز وجل له مراتب. هذا المبحث مهم مفيد. ساذكر الان مراتب القرآن الاولى مرتبة الكتاب وهو ان القرآن كتبه الله عز وجل في كتابه - 00:22:07

كتابي وجعله في في اللوح المحفوظ قال عز وجل بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ وهذا مرتبة مرتبة الكتابة هي التي جاء فيها اثر ابن عباس رضي الله عنه قال - 00:22:23

القرآن من من الذكر. من الذكر من الذكر. ما هو الذكر لأ اللوح المحفوظ. فصل من الذكر اي اخرج من اللوح المحفوظ ووضع في بيت العزة بيت العزة في السماء الدنيا - 00:22:38

فجعل جبريل ينزله على النبي عليه الصلاة والسلام يرتله ترتيلا. اذا الله عز وجل ما تتكلم بالقرآن عندما انزله جبريل سمعه جبريل من الله عز وجل فانزله لكن مرحلة الكتابة السابقة لمرحلة - 00:22:56

الكلام. كما ان الله عز وجل كتب في اللوح المحفوظ كل ما سيكون الى يوم القيامة من اقواله عز وجل وافعاله واقوال العباد وافعالهم. فالله كتب في روحه المحفوظ ما سيتكلم به. كتب هذا - 00:23:10

هادي المرحلة الاولى كتابة. لكن متى تكلم به ما تتكلم عندما انزله على جبريل. فهمت؟ عندما انزله على جبريل ما موضع في بيت العزة يا شيخ؟ ما هو اليوم؟ القرآن - 00:23:23

وصل من الذكر ماذا فصل من الذكر؟ اخرج ان الروح المحفوظ ووضع هذا القرآن المكتوب هذا الكتاب المكتوب وضع فيه. بيت العزة. بيت العز. اين بيت العزة؟ في السماء الدنيا - 00:23:36

وهذا ليقال بالرأي هذا الاثر موقوف على ابن عباس لكنه له حكم ماذا؟ الحكم المرفوع لماذا لا الحكم المرفوع يا عبيد؟ عندما ترى كلاما عن من صحابي امر غيبي لا ينم الا بالوحي. لابد ان يكون سمعه من النبي عليه الصلاة والسلام. نعم - 00:23:48

هو يقول فصل القرآن منه الذكر ووضع في بيت العزة في السماء الدنيا. فجعل جبريل ينزله على النبي عليه الصلاة والسلام يرتله ترتيلا وهذا من معنى قوله تعالى انا انزلناه في ليلة مباركة. فيها تفسيران للسلف - [00:24:03](#)

وفي اية اخرى انا انزلناه في ليلة القدر اي ابتداء الانزال جبت لها بانزال كان في ليلة القدر. التفسير الثاني ان القرآن كله فصل من اللوح المحفوظ مكتوبا الى بيت العزة. ثم ابتلى انزاله كذلك في هذه الليلة - [00:24:21](#)

منجبا مفرقا نعم واضح هذا؟ والجبين من هنا يأخذ القرآن من الله سبحانه وتعالى يسمعه من الله عز وجل فهناك قرآن في بيت مكتوب. القرآن نزل بيت العزة مكتوب. هم. هذه الجهة الاولى. ولذلك هو يقول الان ماذا؟ القرآن من حيث هو مراتب - [00:24:37](#)

المرتبة الاولى مرتبة الكتاب المرتبة الثانية كما سيرى مرتبة الكتابة والمكتوب. المرتبة الثالثة مرتبة القرآن المتكلم به المسموع. هذه السيدة بتتكلم عليها. ولن يستطيعون التصور هذا الكتاب يا شيخ المبارك - [00:24:54](#)

كيف صار الله اعلم بصفتي هذا الامر نعم؟ امر غيبي امر غيبي لا يتصور هل نستطيع ان نستطيع احد ان يتخيل؟ حجم اللوح المحفوظ هذا الذي كتب فيه كل ما يكون اكتب ما كان ما هو كائن - [00:25:06](#)

الى ما لا نهاية ما يكون لا يعلم احد حجمه حجمه الا الله عز وجل. اذا قيل اول خلق وقلم ثم قال اكتب ما هو كائن. في هذا الوقت ما كان جبريل ولكن كلم الله في هذا القول ضعيف. اول الخلق هو العرش. المخلوقات التي نعرفها - [00:25:20](#)

في العالم المشاهد والعرش اقول هنا في بيت العزة يعني في مرتبة الكتابة لانه اول ما اوحى الى النبي صلى الله عليه وسلم القرآن الكريم اكرم ببيت العزة في السماء الدنيا بان جعل في القرآن المكتوب - [00:25:36](#)

ممكّن عظمة صح؟ هم. ان الاكرام يعني تعظيمنا قبل ان يتكلم الله به كلها. اه اذا الله لم يتكلم به الان. هذا مكتوب فقط لانه نزل بحسب الوقائع مفرقا. وليس كلام الله عز وجل بالقرآن القديم. كما يقول الاشاعرة - [00:25:55](#)

ومن وفقه لا بل هو يتكلم به اذا تكلم به سمعه جبريل فبلغه النبي عليه الصلاة والسلام في ثلاث وعشرين سنة نعم لان اهل السنة يثبتون ماذا يثبتون الافعال؟ ها؟ اختيارية. اختيارية. تتجدد متعلقة بالمشيئة؟ نعم. ومنها الكلام؟ نعم - [00:26:13](#)

مرتبة الكتابة والمكتوب. فالمصحف الموجود بين ايدينا الان من حيث كوني مصحفا هو مكتوب ما الفرق بين الكتاب والكتابة الكتاب الذي انزله الله عز وجل من من النحو المحفوظ الى بيت العزة - [00:26:32](#)

اما الكتابة فعلنا نحن. ها مرتبة الكتاب والمكتوب. فالمصحف الموجود بين ايدينا ما من حيث مصحفا وماذا؟ مكتوب. هو مكتوب طبعا مرتبة الكتابة دي من من ناحية الترتيب الزمني التالية لمرحلة ماذا؟ الكلام. الله تكلم بالقرآن - [00:26:50](#)

جبريل وكتبناه ونحن واضح؟ مرحلة الكتابة تالية لمرحلة الكلام. لو قدمها على مرحلة الكلام مرتبة القرآن المتكلم به فالمسموع والله عز وجل حين اراد ان ان يبعث نبيه محمد صلى الله عليه وسلم الى الناس تكلم بكلام سمعه جبريل. وامره ان ان يبلغه - [00:27:07](#)

محمدا صلى الله عليه وسلم قرآنا وهو الكتاب الذي اعطى اعطيه النبي صلى الله عليه وسلم وهو القرآن الذي هو حجة النبي صلى الله عليه وسلم. فحين بلغ جبريل عليه السلام النبي صلى الله عليه وسلم - [00:27:32](#)

قول الله عز وجل اقرأ باسم ربك الذي خلق كان قد سمعه كذلك غضا طريا طريا هذا تعبير يعني طازج يعني طازج. جديدا. ها غضا طبيبا قل هذا النبات غض طري - [00:27:49](#)

ليس يابس عكس يابس. يعني جمعه سمعه حالا بعدما نطق الله عز وجل به. سمعه بعد نطق الله عز وجل به مباشرة نعم وسمعه النبي صلى الله عليه وسلم من جبريل فبلغه فبلغه فبلغه الامة على انه كلام الله الذي - [00:28:05](#)

يؤجر المرء بتلاوته وابتلى وابتلى الله عز وجل به الناس اختبر الله به الناس والنهي يعني. وسماه فرقانا يفرق به بين الحق والباطل قال سبحانه وتعالى تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا. وهناك فرق بين اية القرآن وبين الفتوى والحديث -

[00:28:25](#)

كرسي الى اخره. يعني فرقان له معانيهم يعني ولماذا ذكر ذكر الفرقان هنا؟ المهم اذا ثبت ذكر الفرقان هنا يبين لك ان من معاني الفرقان ان القرآن فيه فرق بينه وبين كلام النبي عليه الصلاة والسلام. واضح؟ القرآن ليس ككلام النبي عليه الصلاة والسلام. القرآن

ولا حاجة؟ هم. ولذلك الصحيح من اقوال اهل العلم هذه مسألة فيها خلاف بين اهل العلم هل الحديث القدسي لفظه من الله ومعناه من النبي لو اللفظ المعنى من النبي عليه الصلاة والسلام ام ان اللفظ من الله؟ الصحيح ان اللفظ اللفظ والمعنى من اللفظ من النبي عليه الصلاة والسلام - 00:29:04

الحديث القدسي لفظه ليس من الله. لفظ ليس من الله. هذا هو الصحيح من قول اهل العلم. لماذا؟ لانه لا يتعبد بتلاوته. لا يتعبد بتلاوته ولم يتواتر تواتر القرآن لم يتواتر كتواتر القرآن. مم. ولا يكون له احكام التي تترتب على القرآن. القرآن لا لا يجوز ان يمسه الا طاهر. لكن هذا ليس في الحديث الحديث القدسي - 00:29:26

نعم. قال وقد فرك قد فرماه فرقانا. ثم ذكر الآية. ولك فرق بين آيات القرآن وبين الفتوى والحديث القدسي نعم وقد فرق السلف بين التلاوة وبين المتلو. وبين القراءة والمقروء - 00:29:50

وقالوا كلام كلام الباري صوت القارئ كما قال الشيخ حافظ في المنظومة فالصوت ولا الحال صوت القارئ لكننا المتلوه قول الباري انما المتلو قول الباري الكلام كلام الخالق وصلت صوت من؟ صوت القارئ. فصوت القارئ مخلوق - 00:30:08
لكن الذي ينطق به ان القارئ ليس مخلوقا. هم. نعم والجهة المنفقة ذات لا تلازم بين تلاوة والمكروه لان التلاوة فعل العبد والمثوء كلام الله عز وجل كما قال سبحانه وتعالى حتى يسمع كلام الله - 00:30:27

المسموع من جهة الصوت هو الصوت القاري. ومن جهة الالفاظ والحروف والمعاني هو كلام الله عز وجل. اذا اهل السلف اهل السنة فرقوا بين لان المعتزلة لا يفرقون بين التلاوة. يقولون انت عندما تقرأ - 00:30:44

لما تنطق به كذلك يكون مخلوقا هذا خطأ نعم تلاوتك انت مخلوقة لانك تنطق بادوات وجوارح مخلوقة. بلسان مخلوق وبجوارح مخلوقات اما المسموع الفاظا وحروفا هو كلام الله عز وجل ليس مخلوقا. نعم الامام البخاري ايضا في هذا السؤال - 00:31:01
البخاري له كلام في هذا كان يقول لفظي للقرآن مخلوق سمعت الكلام عن هذا لفظي بالقرآن مخلوق. معنى لفظي بالقرآن مخلوق. يعني البخاري لم يخطئ من قال هو نفسه مخلوق. نعم. ولكن الامام احمد كان يقول من قال لفظ بالقرآن مخلوق فهو جهمي - 00:31:21

قال اللفظ بالقرآن ليس مخلوق فهو جهمي ايضا ازاى تتكلم عن ادم؟ ازاى تتكلم عن ادم بعد قليل الذي قال لفظ القرآن مخلوق من اهل السنة ماذا يقصد ماذا يقصد - 00:31:40

لفظ كلمة لفظ مصدر. الفعل هو ماذا لفظ يلفظ لفظا لفظ يلفظ مصدره فالصدر في اللغة العربية قد يقصد به الفعل وقد يقصد به المفعول عندما اقول لك مثال عندما تقول مثلا احب اكل الطعام - 00:31:52

تحبوا اكلة قد تقصد الفعل؟ او لبس الطعام المأكول فهمت؟ هم. فلفظي هذا. هل المقصود به لفظي؟ في احتمال. هل المقصود به لفظي؟ يعني فعلي انا مخلوق يكون المعنى صحيح - 00:32:13

المقصود به ملفوظي يعني منطوق مخلوق هذا معناه باطل. مم. فكلمة لفظي بالقرآن مخلوق كلمة مجملة. مم. تحتمل معنى حق ولا معنى باطل والمعاني المزممة لا تثبت ولا تنفى فلذلك الامام احمد كان يرى ان من قال له ان القرآن مخلوق هو جهل وكذلك من قال له بالقرآن غير مخلوق وجهل - 00:32:28

لان الله هو الكلام محتمل. لكن هل الامام احمد يقصد البخاري بهذا نعم؟ قال هذا لان اجماع الحق قال هذا من باب ماذا؟ من باب سد الطريق على الجهمية المعتزلة الذين يقولون ان القرآن مخلوق. فهمت - 00:32:48

ولا يسمون وافقهم بعض من ينتسب الى اهل السنة. فقالوا هذه الكلمة المهمة. كلمة لفظ بقاء المخلوق. ولعله سيذكر هذه المسألة بعد قليل. نعم الكتابة المكتوب هو القرآن فهو كلام الله عز وجل في المرتبة والكتابة او في نوع الكتابة - 00:33:04

واما نفس الورق والمداد والالوان ونحو ذلك فهو فهذه مخلوقة. كما فرقنا بين التلاوة والمكروب فرقنا بين ماذا لماذا؟ كتاب الله. بين الكتاب والمكتوب. مم. الكتابة مخلوقة الفعل مخلوق التلاوة مخلوقة. اما المتلو والمكتوب ليس مخلوقا. المفعول كما قلنا اللفظ

والمفوض. نعم. ما المقصود هناك يا شيخ او في نوع الكتابة؟ في نوع الكتابة - 00:33:26

هو كلام الله عز وجل في مرتبة الكتابة او في نوع الكتاب. في جنس الكتاب. اللي هو المقصود به الجنس. مم اما نفس الورق والمداد ميدان الحبر والالوان ونحو ذلك فهذه مخلوقة - 00:33:55

اما جنس المكتوب ليس مخلوقا فإذا من جهة القارئ تم شيء مخلوق وشيء هو صفة الله وهو كلامه. فالكلام كلام باري وصوته صوت القارئ وكذلك المكتوب فيه يعني المصحف المكتوب في المصحف هو كلام الله عز وجل الذي هو صفته غير مخلوق. واما الورق والمداد الى اخره فهي مخلوقة صنعها - 00:34:14

ولذا كان الامام احمد يقول من قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو مبتدع. ما ذكر الكلام هنا. ومن قال لفظي بالقرآن غير المخلوق فهو مبتدأ ايضا وفي بعض الرواية قال جهلي - 00:34:41

لان كلمة اللفظ تحتل ان يكون المراد تلفظ الذي هو عمل العبد فتكون الكلمة صحيحة تلفظ العبد مخلوق لان اعمال العبادة مخلوقة. وقد يكون قد يكون المقصود بها اللفظ الذي هو المفوض. لان فعل - 00:34:54

تأتي بمعنى المصدر وتأتي بمعنى المفعول. كما قلنا اكل تأتي بمعنى الفعل الاكل وتأتي بمعنى المفعول المأكول مثل الخلق بمعنى المخلوق والله بمعنى المفوض وهكذا كلمة لفظ تأتي بمعنى مفوض والمرفوض هو كلام - 00:35:15

الحق عز وجل ليس بالمخلوق. فمن قال لفظي بالقرآن مخلوق هو مبتدع. لان هذه الكلمة لا تجوز ان تقال لاحتمال ان يكون المراد باللفظ المصدر او يكون في المراكز المفضولة. مفهوم - 00:35:33

فان كان المراد المصدر فهو الصحيح ان فعل العبد وتلفظه مخلوق. وان كان المراد المرفوض فالمرفوض كلام الحق عز وجل ليس بمخلوق لكن استعمل هذه اللفظة بعض اهل البدع والاعتزال والجهمية يستر - 00:35:51

قولهم بخلق ليستروا قولك يعني يتم العبارات ماذا؟ عبارات موهمة حتى يخدعوا الناس ها يستعملوا قولاً محتتميا حتى لا يؤخذوا على ايديهم. حتى لا يؤخذ على ايديهم يعني حتى لا يعاقبوا. اخذ على يده يعاقبه. اخذ الاقوال المحتملة. اه - 00:36:13 حتى لا يعاقب. اخذ على يده ان يعاقبه. انما هو القول المحتمل ان يقول لفظي بالقرآن مخلوق فتقول له انت تقول القرآن مخلوق؟ يقول لا. انا اقصد بلفظي القول يعني كلامي انا مخلوق لا اصل مرفوضي. نعم. واستعمال هذا اللفظ لا يجوز. وقد جرت المحنة توعده على الامام ابي عبدالله محمد - 00:36:32

البخاري رحمه الله فهجروه بعض العلماء لما ظنوا انه قال لفظ بالقرآن مخلوق كما قيل في رواية والبخاري اراد شيئا اخر. ما اراد ان يقول ان اللفظ هو المرفوض. اراد ان يقول ان قلبي انا مخلوق. فهمت؟ لكنه - 00:36:52

من شدة تمسكهم بسنة لم يكتفوا منه بلفظ محتمل لذلك تركوا تحدي التحديث عنه حتى مات. الواعة. هذا كان في اخر حياته البخاري الان قصة مشهورة مع الزهل شيخه في هذه المسألة. نعم - 00:37:12

ومسألة الكلام والقرآن هذا الكلام والقرآن هذه المسألة طويلة طويلة الذيل ينتظر الفروع يعني. نقول هذه مسألة طويلة الذيل ها يعني فروعها كثيرة وكثير الكلام فيها حتى سمي علم الكلام بها. لان اعظم مسائله واشكل مسائله واول ما له - 00:37:33 بكل ما في الصفات في كلام الله. اول ما تكلم اهل البلع في الصفات تكلموا في صفة في صفة الكلام. نعم واهل السنة والجماعة في هذه المسألة فان المخالفين لهذا المذهب على انحاء واقواله. الان ساذكر ملخص - 00:37:59

اقوال اهل البدع في مسألة الكلام. القول الاول قول المعتزلة قالوا ان كلام الله عز وجل مخلوق واول من اظهر هذه المقالة الجعد ابن درهم. واخذها منه الجهل ابن صفوان ثم تلقفها منه المعتزلة. قال - 00:38:18

القرآن مخلوق وكلام الله مخلوق وازافة مخلوق الى خالقه لما قالوا ذلك؟ لان الكلام لا يعقل ان يسمى كلاما حتى يكون بحروف واصوات والله عز وجل منزه عندهم عن هذا. فالمعتزلة حذاق من جهة التأصيل. حذاق يعني ماهرون يعني - 00:38:36

من جهة التوصيل من جهة بيان الاصل الذي يبنون عليه مذهبه. ليس معنى هذا ان هذا الاصل صحيح اصل باطل اصلا انهم يقولون فقالوا التجسيم والتركيب شبهة شبهة نفي المعتزلة او من الاصول المهمة التي بنى عليها اهل البدع مذهبهم في نفي - 00:38:56

هذا الاصل التجسيم والتركيب. شبكة ماذا؟ التجسيم. هم. والترتيب. التجسيم يعني الله جزء تركيب يعني مركب من اعضاء وقالوا لا يمكن ان يسمى الكلام كلاما حتى يكون بحرف وصوت والحرف والصوت يستلزم اشياء - [00:39:16](#)

يستلزم التجسيم والتشبيه بالمخلوق يعني الى اخره. فقالوا ننفي ذلك عن الله عز وجل. وذلك مثل كلامه في مسألة الرؤيا فقد نفوا الرؤيا. كما سيأتينا ان شاء الله. لماذا؟ قالوا لانها لا تكون الرؤية الا الى جاه - [00:39:33](#)

ويستحون ان يكون الله في جهة. طب لماذا يستحيل ان يكون في جهة عندهم لا يكون في جهل للاجسام ونقول له نفى الجسم لفظ ماذا مجمل. مجمل. يحتمل معاني. ذكر لها شيخ الاسلام اربعة معاني - [00:39:49](#)

ثلاثة منها بطلها واحد صحيح. ان قصدتم بالمعنى الجسم. الجسم الذات المنفصلة التي لا تختلط بغيرها فهذا معنى صحيح لكن لا نسمي الله جسما لا بسم الله. جسما. نعم - [00:40:02](#)

ملفه الرؤية بخلاف الاشعار الذين نفوا الحرف والصوت واثبتوا الكلام فانهم تناقضوا. يعني مذهب المعتزلة في الحقيقة العقل الكلام في الرؤية اوفق العقل يقبله عن مذهب الى شبابه. يعني مذهب الى شرف الكلام والرؤية - [00:40:16](#)

نعم مخالف للعقل اللي هم اثبتوا كلاما ثم قالوا كلام بدون حرف ولا صوت. المعتزلة الروح لانفسهم قال الله لا يتكلم اصلا هي ممكن تقول فلان لا يتكلم ممكن اخرس. المعتز طبعاً تنقص لله عز وتعالى الله عن هذا جعله بزيارة الاخرس الذي لا يتكلم - [00:40:35](#)

ولكن الاشاعة قالوا يتكلم ولكن يتكلم كلام ليس مسموع كلام نفسي لا لا تناقض. حتى في مسألة الرؤية كما سيأتي. المعتزلة اراحوا انفسهم ونفعوا الرؤيا تماما نقول لا يرى نراه في الآخرة ولكن الى غير جهة - [00:40:52](#)

اخبار العقل يمكن ان ترى شيئا لا يمكن ان يرى المخلوق شيئا في غير جهة لابد ان يرى امامه خلفه عن يمينه فوق. نعم هذا معنى قولنا ماذا بخلاف الاشعار الذين نفوا الحرف والصوت واثبتوا الكلام فانهم تناقضوا. تناقضوا في ماذا؟ انهم اثبتوا كلاما بدون حرف ولا صوت. يعني كلام اولئك غير معقول كما سيأتي - [00:41:06](#)

لا يقبل العقل. نعم اذن هؤلاء المعتزلة يعني اذن هؤلاء وما شبهتهم؟ قالوا لا كلام الا بحرف وصوت. وهذان لا يجوز وصف الله بهما لانهم يقتضي ان يكون له لسان ولهى - [00:41:26](#)

يا اخي فشبهوه اولاً بالبشر او انه محل للحوادث او ان يكون ذلك في حلول الاعراض ثم نفوذ ذلك واذا سألتهم ما دليلكم على ان القرآن مخلوق؟ قالوا قول الله عز وجل الله خالق كل شيء - [00:41:45](#)

والقرآن شيء فدللت الآية على ان القرآن مخلوق. لانه داخل في عموم قوله قوله كل شيء. كيف نجيب عن هذا الدليل مخصوص كما قال تعالى مثلاً الامام احمد الامام احمد هو كتاب في الوضع الجامية - [00:42:03](#)

ناقشوا في الاستدلال بهذه الايات الجابية. قال لهم الا تروا ان الله قال عن بلقيس الملكي بلقيس واوتيت من كل شيء ولها عرش عظيم. اوتيت من كل شيء. هل اوتيت ملك سليمان؟ وملوك سليمان شيء. فاذا هذا عم مخصوص - [00:42:24](#)

تدمر كل شيء بامر ربه. هل الريح دمرت السماوات والارض فاذا هذا عام مخصوص. فالله خالق كل شيء يخرج من هذا ذاته سبحانه وتعالى وصفاته ذاته ليست مخلوق وصفته كذلك ليست؟ - [00:42:39](#)

المخلوقة والقرآن من صفاته من كلامه. نعم والجواب على ذلك ان نقال له ان قولكم كلام لا يمكن الا بحرف الا بحرف وصوت هذا صحيح فان الكلام تعهدوا بلسان العرب انه لا يمكن ان يكون كلاما نفسيا. ولا كلاما معنوياً في داخل الفوائد. الفؤاد كما تدعون انتم. الاشعار سيأتي هذا - [00:42:54](#)

مذهب الاشعار في المذهب الثاني. مذهب الاشعار والقلابية الذين يقولون الكلام كلام ماذا كلام نفسي في القلب فقط بل لا بد ان نكون بحرف وصوت. والا والذي ثبتته لله عز وجل لكن كما يليق بجلال الله لا يشبه كلامه بكلامنا - [00:43:20](#)

نعم صوت الله عز وجل ليس كاصوات المخلوقين. وتكلمه عز وجل ليس كتكلم المخلوقين. المخلوق يحتاج الى الحنجرة ولسان وشفتين وقد جاء في صفة الصوت في صحيح البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يحشر الله العباد فيناديهم بصوت يسمعه من - [00:43:37](#)

من بعد كما يسمعه وهذا ليس صوت المخلوق. هذا حديث مهم. للرد عليه المعتزلة. يحشر الله العباد ان يجمعه فيناديهم بصوت

يسمعه من بعد لما يسمعون من قرب المخلوق عندما يتكلم - [00:44:01](#)

يسمع صوته القريب ولا يسمع صوته البعيد لو القريب يسمع بوضوح والبعيد لا يسمع بوضوح الله عز وجل ليس هكذا ينادي العباد بصوت قوله ينادي في اثبات ماذا يناديهم في ماذا؟ صوت والحرف. لا يمكن ان ينادي الا بصوت. يعني الان لابد ان تفرق بين النداء

والكلام - [00:44:22](#)

لو سلمنا معكم ايها الاشاعرة ان الكلام قد يكون نفسي سيذكر بعد الكلام النفسي ويردوا علي لو سلمنا على هذا لو وافقنا على هذا

فكيف نفسر النداء؟ النداء في اللغة لا يمكن ابدأ ان يكون نفسي - [00:44:47](#)

النداء لابد ان يكون ماذا؟ نداء يسمعه المنادي. فيسمعه من قرب كما يسمعه من بعد. فهذا دليل ان الله يتكلم. الكلام الحقيقي ليس كلاما لنفسه وكان كلاما نفسيا مهما احتاج النبي عليه الصلاة والسلام ان يقول من قرب ومن بعد. انا كان كل الناس يستوون في آ الله

يعطيهم القدرة على فهم كلامه النفسي - [00:45:01](#)

بدلنا هذا ان هذا سماح حقيقي سماع بصوت. سماع بصوت. نعم. هل معنى قلبي ماذا؟ وهذه ليست صفة ليست صفة صوت المخلوق

فهذا دل ان الله يتكلم بصوت ليس كصوت المخلوق - [00:45:20](#)

ما ما الحرج ان ثبت الصوت والحرف لله عز وجل؟ نعم اذا نقول نلتزم بان كلام لان الكلام بحرف وصوت على قاعدة قول الله عز

وجل ليس كمثله شيء وهو السميع البصير - [00:45:33](#)

نعم يعني كلمة حرف وصوت. سؤال الان كلمة حرف وصوت ان الله يتكلم بحرف وصوت. هل جاء في الكتاب والسنة صبيحة لا لم تأتي ولكننا لماذا نقولها؟ لغة نقولها لسببين. السبب الاول انها لازم الحق ولازم الحق حق. مم. لازم الحق حق. ثبت النداء الان صح -

[00:45:49](#)

نداء اذا ثبت النداء لازم ان يكون ماذا؟ الصوت. الصوت والحرف ولازم الحق حق السبب الثاني اننا اضطررنا بقولها ردا على الذين

يقولون بالكلام النفسي. يعني متى قلنا صوته حرف - [00:46:12](#)

ومتى كتب اهل العلم كالدشت لو كتاب اسمه اثبات الحد والصوت والحرف؟ كتبوا كتبنا في هذا. لماذا تكلموا عن هذا؟ لما ظهر من

يقول ان الكلام قد يكون كلام نفسي - [00:46:25](#)

كما قلنا هل قال السلف ان القرآن كلام الله غير مخلوق؟ الصحابة والتابعون يعني لم يقولوا هذه العبارة المعروف ان صفة الله ليست

مخلوقة. لكن لماذا احتجنا الى قولها لما ظهر من يقول ان القرآن مخلوق - [00:46:35](#)

ده بنرد على اهل البدع بذكرى لازم الحق لان لازم الحق حق. نعم معنى قلبي ماذا نلتزم؟ هذا لازم اذا كان هناك نداء يلزم من هذا ان

يكون كلام بحرف وصوت - [00:46:46](#)

على قاعدة ماذا؟ ليس كمثله شيء اننا نثبت بدون تكييف ولا تشبيه. نعم وان الله عز وجل يتصف بذلك كما يليق بجلاله وعظمته.

فاثبات الصفة اثبات وجود ومعنى لا اثبات كيفية - [00:47:01](#)

لدينا كيفية اتصف الله عز وجل كيفية اتصف الله تعالى بصفاته لا تعلم لا يعلمها الا هو جل جلاله. وتقدس وتقدس اسماؤه كما

قولهم في الاستدلال بقول الله خالق كل شيء. فالجواب عنه انا نقول من جهة اللغة من الجهة اللغة كل هذه تدل على - [00:47:17](#)

في العموم وظهور في العموم يكون في كل شيء بحزبه. ولهذا جاء في استعمال الكلمة وكل شيء في ما لم يرد به التنصيص في قوله

عز وجل في قصة بلقيس - [00:47:46](#)

واوتي واوتي واوتيت من كل شيء ولها عرش عظيم. عرش عظيم النص استغراق العموم الاستغراب العمومي

نعم. التي التي كانت كانت من ملكة سبأ في سورة النمل - [00:48:05](#)

اني وجدت امرأة تملك واوتيت من كل شيء ولها عرش عظيم نعم يعني واوتيت من كل شيء يؤتاه الملوك الملوك قوله في ذكر الريح ما

تذر من شيء اتت عليه الا جعلته كالريميم - [00:48:34](#)

وقال ربحوا فيها عذاب اليم. تدمر كل شيء بامر بها فاصبحوا لا يرى الا مساكنهم وقال ما تذر منه شيء ثم قال فاصبحوا فاصبحوا لا يبرأ الا مساكنهم قال من شيء للعموم؟ ثم اثبت ان هناك الشيء باقي والمساكين - [00:48:53](#)

كل من الفاظ العموم الا انها بحسبها. يعني عموم يدل عليه السياق. وهو الظهور في العموم قد يخرج منه اشياء لدلالة المقام على ذلك. ما معنى الظهور في العموم؟ لان دلالة العام دلالة ظلية - [00:49:14](#)

الظاهر ان الاصوليين واللفظ الذي احتمل معنيين احدهما. اظهر من الاخر. ارجح من الاخر. ليس النص. نعم. الظاهر غير النص. يعني دلالة العموم ليست دلالة نصين انما دلالة ماذا؟ دلالة - [00:49:31](#)

ما هو النص؟ النص اللفظ الذي لا يحتمل الا معنى واحد. معنى واحد. تقول مثلاً اه مئة جلد. هذا نص اما العام هذا ظاهر يحتمل انه يربي العموم المستغرق. ويحتمل ان هناك ماذا؟ استثناء - [00:49:44](#)

لذلك نقول آ قوله الله خير كل شيء اي كل شيء صار مخلوقا. ففي هذه الاية كل شيء خلقه. يعني الله خالق كل شيء خلقه والقرآن ليس مخلوقا. نعم اية الاعراف على ان الاشياء نوعان خلق وامر - [00:49:59](#)

قال سبحانه وتعالى الا له الخلق والامر. هذه الاية فيها دليل ان القرآن ليس مخلوقا لوجه الدلالة الامر والامان. ان الله عطف الامر على الخلق. والامر هو ماذا؟ نوع من انواع الكلام - [00:50:22](#)

الامر طلب الفعل بالقول نعم. على وجه الاستعلاء. صح؟ نعم قول ان امر قول والله عطف الامر على الخلق والعطف يقتضي المغايرة فدل ذلك ان الامر ليس مخلوقا. الاستعلاء من الاعلى الى الادنى يعني - [00:50:36](#)

والقرآن والفعل بالقول ليس بالاشارة بالقول والقرآن كلام الله من الامر وليس من الخلق. فدل على انه لا يدخل في الاية. ولا يدخل في قوله الله خالق كل شيء وغيرها من الايات التي يدخل فيها المخلوقات لان القرآن من الامر وليس من الخلق - [00:50:56](#)

هذا قول المعتزلة بتقويم يسير يسير يسير التقرير يسير. قليل وسهل يعني لانه لم يذكر كل الدلة المعتزلة. ذكر بعض ادلتهم المشهورة معاهم طويل وهذه المسألة من اكثر المسائل في الصفات بحثا والكلام فيها كثير. وطويل من حيث مذهب اهل السنة. وغيره - [00:51:17](#)

وقد صنف فيها مصنفا كثيرة ومجلدات القول الثاني قول الكلاية والكلاية هم اول من احدث من احدث القول بان كلام الله قديم وانه معناه نفسي. واول من احدث في الامة ان القرآن كلام الله مخلوق - [00:51:47](#)

وهم الجعدية من درهم يعني والمعتزلة على ذلك ابو الحسن الاشعري. ومن اخذ بمذهبه وبسبب ذلك ان الاشعرية لما ترك المعتزلة وخلع مذهبهم ذهب الى البغداد وكان دار الخلافة العباسية وتقعدا في - [00:52:06](#)

دروس تعقد يعني تقام يعني تعقد فيها الدروس في المساجد. فالمعتزلة يدرسون والكلاية يدرسون. والكرامية يدرسون واصحاب مذهب كل مذهب لهم حلقات الحلقة الحلق في في الحلق فالحلق فلائقة فلاحقة فلحق بحلقه بحلقه اتباع. بحلقة اتباعه - [00:52:36](#)

فلحق بحلقة اتباع عبدالله بن سعيد. لحق بها دخل فيها يعني. التحق بها يعني سمعه يتكلمون في مسائل الكلام فأعجبت بكلامهم في ان كلام الله عز وجل قديم انه معناه نفسي وانه يختلف - [00:53:15](#)

بالعبارة واخذ كلامهم ونصره وصار الكلاب وهكذا يعد مذهب الشاعرة مذهباً يختلف في العباد يختلف بالعبارة يعني اذا عبر الله عز وجل جبريل يعبر جبريل هو الذي يعبر عما في نفس الليل. اذ عبر بالعربية صار قرآنا اذ عبر بالسريانية صار انجيلا. اذا عبر بالعبرانية صار - [00:53:32](#)

فهمت؟ فلذلك يقولون القرآن عبارة او حكاية. ولك خلاف بينهم. هل العبارة هي الحكاية ام لا؟ يختلفون في هذا فهمت يعني عبارة او حكاية يحكي يعني انت عندما تسمع مثلاً - [00:53:54](#)

كلمة آ شيخ يتكلم بلغتك ثم تنقله الى العربية يقول هذا التعبير انت تعبر عن الشيخ الان مقابل كان جبريل الله اعطى جبريل القوة ان يعرف ما في نفس الله فيعبر جبريل هو الذي يعبر بالعربية او بالسريانية او بالعبرانية؟ نعم - [00:54:10](#)

والمقصود انهم قالوا ان كلام الله قديم وهو معنى نفسي. هذا المعنى نفسي واحد من حيث الصفة متعددة من حيث المعنى تعلقا بالمأموم تعلق بالمأمور سمي امرا. وان تعلق بالنهي سمي نهيا - [00:54:30](#)

وانت على قبل خبر سمي خبرا. ومجموعها يقال له كلام الله. فهو واحد واحد ولكنه متعدد من جهة ما في رح جبريل القى الله عز وجل كلامه القديم في رح جبريل بالعبرانية فصار طرأة بالسريانية فصارت - [00:54:49](#)

انجيلا ابو تراب وبالعربية فصار قرآنا يعني عندهم ان كلام معنى نفسي قديم ولا يكون بحرف وصوت ما حجتكم في ذلك؟ قالوا الادلة الدالة دلت على ان كلام الله صفة لله عز وجل. والكلام مستحيل ان يكون - [00:55:11](#)

عفوا وصوتا لان معنى ذلك انه يشبه يشبهه الله ان يشبهه الله عز وجل بخلقه قالوا وجدنا في كلام العرب قول الشاعر ان كلام لفيف فؤادي وانما جعل اللسان على الفؤاد دليلا - [00:55:32](#)

الدراري من بيت الشرق. اولا هذا بيتي الاخطف. سلام اخواني اولا هذا البيت للاخطر الاخطر نعم وكلامه ليس حجة لا يحتج به هذا البيت ليس في ديوانه. كما يقول اهل العلم. ثالثا هذا البيت روي بروايات متعددة - [00:55:50](#)

دلوقتي متعددة غير هذه الروايات يحتجون بها. نعم القلب محل الشاي من البيت. مم. انا اكلم نفسي. مم. ان كلامنا في القلب. الكلام في ماذا؟ في القلب. في القلب معنى ذلك ان ما في القلب - [00:56:14](#)

يسمى كلامه حتى ان لم تنطق به وجدنا قول عمر في الخطبة او فيما حصل في شقيقة. سقيقة بني سعيدة. صفيفة بني السعادة انه قال النبي عليه الصلاة والسلام بعدما مات اجتمع الصحابة في مكان اسمه سقيقة بني ساعدة يختار الخليفة. مكان للانصار - [00:56:31](#)

دي في قبيلة اسمها بني سعيد. مكان وقال عمر قبل ان يذهبوا الى هذا زورت في نفسي كلاما زورت في نفسي كلاما ما معنى زورت في نفسي كلاما؟ هيئة. هيأته في نفسي كلماته. هيأته. اعدته. مم. اعد - [00:56:55](#)

ها يعني مثلا الخطيب قبل ان يتكلم. يفكر. يفكر ماذا سيقول؟ يعد الخطبة. اعداد الخطبة هذا التزوير. اعداد وقالوا هذا دليل ان الكلام كان في نفسه والحديث ليس معناه وهكذا - [00:57:12](#)

زورت في نفسي كلاما هذا سمي ما في نفس الكلام باعتبار ما سيكون سمي ما في النفس كلام باعتبار ما سيكون. سيكون. يعني زورته في نفسي كلاما عندما انطق به سيكون كلاما. فسمي ما في النفس كلاما باعتبار ما سيكون. هو الان ليس كلاما - [00:57:27](#)

كما انك مثلا يمكن ان تسميها البيضة دجاج. دجاجة باعتبار المساء كله لكن هل هي الدجاجة الان؟ اه. ليست دجاجة هل هو كلامي الان ليس كلاما طبعاً لهم ادلة ولم يذكرها هنا - [00:57:42](#)

ده موديل اخرى من القرآن ويقولون في انفسهم لولا يعذبنا الله بما نقول يقولون في انفسهم. خلاص قال يقول في النفس لا جوابات ده عند المفسرين ان نثال اننا لا ننكر ان القول قد يأتي بمعنى النفس بالقيود. اما اذا اطلق لابد ان يكون بصوت وحرف - [00:58:03](#)

فرق بين الاطلاق والتقيد. هم واضح حاجة؟ عند الاطلاق القول لابد ان يكون بصوت وحرف مسموعين. اما عند التقيد يقيد بمقيد به. او يقال ان تفسير الآية يقولون في نفوسهم يعني يقولون في انفسهم فيما بينهم. يتكلمون كلاما فيما بينهم ومنافقون. ها؟ ليس معنى ذلك ان كل واحد يتكلم بما في نفسه هو. فهمت - [00:58:36](#)

اذا فرق بين القول اذا اطلق والقول اذا قيد. القول اذا اطلق بدون تقييم بالنفس لابد ان يكون صوته حرف. اذا قيد بالنفس نعم قد يكون كلاما نفسيا على صحة مذهب اهل السنة ان الكلام لا يكون نفسيا ابدا. الا اذا الا اذا قيد - [00:58:58](#)

قول النبي عليه الصلاة والسلام ان الله تجاوز لي عن امتي ما حدثت به انفسها ما لم تعمل به او تتكلم. ما انا عارف ان ده مسلم دلالة تتكلم وهنا ايضا - [00:59:15](#)

انه قال ما حدثت به انفسها. فلو كان حديث النفس كلاما ما قال ان الله تجاوز الى انواع حدث به انفسهم. ما لم تعمل به او تتكلم فدل هذا ان حديث النفس غير الكلام. حديث النفس غير - [00:59:27](#)

غير الكلام. نعم. اذا هذه هذه اه ادلتهم يعني. شيخ الاسلام اللي هو رسالة اسمها التسعينية يرد فيها على الرازي. في كلام النفس من

تسعين وجها. نعم اذا نوى الشيخ قال يدخل الاسلام وهو مسلم صح؟ بالضبط. هذا لازم قولي - [00:59:42](#)

لانه لا يشترط النطق بالشهادتين. هذا لازم قوله لولا اشترت نطق بالشهادتين لدخول الاسلام. يكفي ان ينوي بقلبه ويكون هذا كلاما مثلا. حتى في سن يعني وكذلك في الصلاة وغير ذلك - [00:59:59](#)

قولون على ان كلام ان الكلام يحتمل شيئا يحتمل ان يكون بحرف وصوت ويحتمل ان يكون معنا نفسيا في داخل المتكلم متكلم والحرف هو صوت ممتنع في حق الله عز وجل. فجعلنا ذلك معنى نفسيا - [01:00:12](#)

لان الكلام صفة ثابتة بالنصوص لا يمكن انكارها ردا على المعتزلة فاذا هم ردوا على المعتزلة قولهم بان القرآن مخلوق. وان كلام الله مخلوق. وقالوا هو صفة واتوا بالأدلة لكن لأجل ان المعتزلة قالوا هو حرف وصوت - [01:00:33](#)

وكان ذلك دليلا عندهم على انه مخلوق هربوا من ذلك الى ضده فاتوا بالمعنى النفسي اخذا من قول اخطر النصراني كما زعم ان الكلام في الفؤاد وانما جعل اللسان على الفؤاد دليلا - [01:00:53](#)

عمر رضي الله عنه فيما زعموا ايضا تزود فزورت في نفسي كلاما الجواب عن هذا اولا ان الكلام في اللغة العرب لا يحتمل المعنى النفسي. بل لابد ان يكون بحرف وصوت. والمعتزلة من حيث اللغة حذق من الاشاعة - [01:01:10](#)

فالاشعيرة اكثرهم عجبا والمعتزلة لهم تحقيق في هنا عجيب ضعاف في اللغة اصلا لا يعرفون اللي هو اساسا. كيف يا سارة؟ اكثرهم الذين اسسوا المذهب ما كانوا عربا. من اين؟ من البلاد الاخرى من فارس - [01:01:28](#)

لما قالوا الكلام حرف وصوت نقول نعم الكلام العرب دل على ان الكلام لا يكون الا بحرف وصوت. واستدل على ذلك ابن جنين. ابن جني في كتابه الخصائص. لا ادري اصلا. هو يذكر في كتب اصولها شيء. لجنة عدد كبير جدا من علماء اللغة - [01:01:51](#)

الخصائص انظر ماذا قال في في الخصائص اقرأ الحاشية. لان فيها فائدة. الخصائص واما الكاف واللام والميم فحيث تقلبت فمعناها الدلالة على القوة والشدة. والمستعمل ابن جني وابن فارس لهما نظرية لغوية - [01:02:13](#)

التقاليد اللغوية. اه الاشتقاق الاصغر والاكبر بمعنى ان الكلمة الكلمة الجذر اللغوي مثلا كلب يدل على معنى وكل الكلمات التي تشتق منه معناها قليل من هذان مثلا كلمة الجيم والنون والنون. يقولون الجيم والنون تدل على ماذا؟ احتفاء. الاختفاء - [01:02:36](#)

ومنه الجنين مختفي في بطن امي المجنون عقله مختفي. الجنة سميت جنة لان فيها اشجار كثيرة تخفي من دخل في داخلها. الجن لاننا لا لا الجندي ان يختفي عن الجن الجن. الجن والنون والنون. كذلك مادة الكلم في كل تقاليدها - [01:02:58](#)

انظر ماذا قالت قليبيا كلم او كمل كمل او لا كما لكمت وكاملة من الكمان ها ومكل وملكة منذ كم تقلب الان ستة تقاليد اهملك منه لمكة. فلم تأتي في ثبت - [01:03:20](#)

سنة مهمل يعني ما معنى التقاليد اللغوية؟ هذا يسمى الاشتقاق الاكبر. ماذا يفعل؟ يأتي بالجلد اللغوي ان كان الثلاثي وانت غيرت الحروف عندك ست احتمالات وينظر في كل احتمال منها هل المستخدم في اللغة ام لو كلها مستخدمة ما عدا ما عدا لك لمكة. لو كانت لم تأتي في ثابت يعني تأتي في اللغة. طيب. مم - [01:03:41](#)

فكل دي التصارييف ما معناها فمن ذلك الاصل الاول سيتكلم عن الاصل اصل كلام منه الكلم للجرح. وذلك للشدة التي فيه. ويقول هذه المادة كله اصلها ماذا القوة والشدة فسمي الجرح كلما لان فيه شدة وصعوبة على صاحبه. تمام - [01:04:04](#)

وذلك للشدة التي فيه. وقالوا في قول الله سبحانه وتعالى بعض المفسرين قالوا هذا دابة من الارض تكلمهم. فاذا وقع القول عليهم واذا وقع القول عليهم خرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم - [01:04:24](#)

الظاهر لا تكلمهم كلاما حقيقيا مسموعا هذا هو الصحيح في التفسير. لكن بعضهم قال ماذا؟ فيها قول احدهما من الكلام ان من الكلام ان من تكلمهم كلاما مسموعا. والآخر من - [01:04:38](#)

اي تجرحهم وتأكلهم بكسر الكاف. مم. وقالوا الكلام ما غلظ من الارض. وذلك لشدة وقوته. وقالوا رجل كريم اي مجروح وجريح الى اخره. المهم يعني لمادة الكلام في اللغة قوة. لابد فيها قوة وشدة. والقوة الشدة لا تكون الا بالسمع ليس في النفس ليس كلاما نفسيا. كلام النفس ليس فيه قوة ولا شيء - [01:04:48](#)

مفهوم هذا؟ كلاب واحجار صحيح لا ادري ابنو. ابنه جنى. ابن الجنى في كتابه الخصائص لان هذه الحروف الثلاثة الكاف واللام والميم. في لغة في العرب كيفما جمعتهما لا تدل على لين وسهولة وانما تدل على قوة وشدة - [01:05:11](#)

كيف اتى ذلك؟ قال لان الكلام يعني جرح وهي فيها قوة وشدة وكذلك ملك وكمل ولكن الى اخره فتصفاتها تدل على جميع اشكال اشتقاقاتها على قوة وشدة. ولا تدل على لين وسهولة - [01:05:48](#)

والذي يدل على قوة وشدة هو اخراج الكلام بحرف وصوت اما المعنى النفسي داخلي هذا فهذا مبالغة في اللين والسهولة لا يناسب لا يناسب معنى يعني ماذا في اللفز وسهل ليس فيه - [01:06:06](#)

وهذا الذي ذكره نفيس وصحيح. نفيس يعني قوي جدا. نفيس من النفاسة. النفاسة شيء نادر الغالي هاد المرة عندما تكون النفيس ليس من نفيس ولا فساء من النفس من النفس - [01:06:23](#)

لان الدمدم دمه اللي فاز بسبب ماذا الولادة الولد نفس الولد ما فيش اغالي. اغاني. نقول هذا حجر نفيس مثلا انه يوافق الاشتقاق الاكبر. الاشتقاق الاكبر تقليب الكلمة اقلب الكلمة الى ايه؟ الى كل احتمالاتي مثلا كانما مالك وهكذا - [01:06:49](#)

يوفق ما نعلمه من لغات العرب من اسراري في في مثل الارتباط بالكلمات وهذا يدل ان هذه لغة لغة عجيبة يعني ارتباط عجيب في في التصاريح وفي الكلمات وتخفيضات الاحرف والكلم بعضها مع بعض - [01:07:15](#)

ثانيا استدلناهم بقول اخطر ان الكلام لفي الفؤاد على ان الكلام معنا عن نفسي هذا الاستدلال المردود من اوجه الوجه الاول هذا ما اخذتموه الا من البيت الذي زعمتموه من القول الاخطر - [01:07:36](#)

والاخ طلوع نصراني والنصارى اعظم من الضرار له في مسألة الكلام لانهم قالوا الله عز وجل سمى عيسى كلمات الله وجعلوا الكلمتان هي بمعنى انه صفة الله ظلت النصارى - [01:07:55](#)

في باب الكلام النفسي. واذا كانت ظلت لا يؤمن ان يستعملوا ان يستعمل النصراني شيئا لما ورثه من من دياناته لا لا قبيلة اسمها تغلب اه بني تغلب كلماتي نعم؟ اجعل الكلمة هي معنى انه صفات. جعل الكلمة مخلوقة - [01:08:13](#)

ان عيسى ابن الله انما عيسى انما المسيح عيسى ابن مريم رح الله وكلمته القاها الى مريم يعني ماذا جزء منهم تبعيد فجعلوا الكلمة هي بمعنى انه صفة الله. جعلوا عيسى صفة لله. هم. انه ابنه يعني - [01:08:39](#)

لماذا سمي عيسى كلمة الله؟ النصارى سمي عيسى كلمة الله. القرآن سموه كلمة الله. معنى كلمة الله. ما معنى قول نحن كلمة الله؟ كن كن فيكون لانه خلق نعم الوجه الثاني هذا البيت لم نجده في نسخة في نسخة لا اصل - [01:09:02](#)

من من نسخ الديوان الاخضر ولا في ملحقاتها مما حفظه اهل اللغات فمن اين اتيتم بي؟ هذا البيت على اوجه اخر لقوله ان البيان لفي الفؤاد وانما جعل اللسان على - [01:09:21](#)

وادي دليلة هذا يدل عن اللفظ الكلام غير المحفوظة واذا كان كذلك فلا يسوغ الاحتجاج في اللغة بما يهدم الاصل بكلام غير محفوظ وقوله ان البيان لفي الفؤاد يوافق اللغة. لان البيان في الفؤاد والكلام لا يمكن ان يكون يعني حتى البيت لم يروى - [01:09:42](#)

بلفظ واحد. اريد الفاظ مختلفة ثالثا اما قولهم عن عمر رضي الله عنه انه قال زورت في نفسي كلاما نقول الرواية المحفوظة هي زورت في نفسي مقالة. واما زورت في نفسي كلاما فعلى فرض - [01:10:05](#)

صحتها فهو قال زورت في نفسي كلاما ولم يقل قلت في نفسي كلاما تزور في نفسه في نفسه شيئا سماه كلاما باعتبار انه سيخرجه لا باعتبار وجوده في داخل نفسه - [01:10:29](#)

افتقر الى فافتقر الامر. فافتقر الامر فافتقر الامر. شوفوا معنا اذا كنا مقالة حتى لو قال في نفسي كلاما حتى لو قال هذا حتى لو خالد زوجته لنفسي كلاما سيكون باعتبار ما سيكون - [01:10:45](#)

موجود على كلامهم في هذا الطويل لكن المقصود من هذا ان الكلاية والاشاعة يقولون في القرآن هو كلام الله وهو معنى نفسي واذا سألتهم ماذا تقولون عن القرآن الموجود بايدينا؟ يقولون هو مخلوق - [01:11:04](#)

يفتقون مع الموت. فيفتقون فيفتقون مع المعتزلة في ان القرآن الذي بيدنا مخلوق لانهم جعلوا كلام الله على قسمين. الاول كلام الله

القدير وهو صفة الله عز وجل ولا يوصف بالخلق - 01:11:17

وهذا الذي جعل فروع في روعي جبريل عبر عنه جبريل بهذا المخلوق. ولهذا من جعل القرآن مخلوقا على ان على اي على اي جهتين نسأل الله العافية هو راض من قول الله عز وجل فاجلوه حتى يسمع كلام الله. وقد سبق بيان ان كلام الله بحرف واصوات. والدليل على - 01:11:36

ما المقصود شيخه على اي جهتين؟ طيب كلام الله عز وجل كلامه على اي جهة كما يقولون كلام الله غير مخلوق من جميع جهاته.

ماذا يقصد به جميع الجهات؟ من يقول - 01:12:04

جهة الكلام اذا كان اذا كان متكلماً مقروءاً ليس مخلوقاً. جاءت الكتابة اذا كان مكتوباً ليس مخلوقاً. جات السماء اذا كان مسموعاً ليس مخلوقاً ها واضح؟ نعم. نعم المعنى النفسي وهذا المعنى النفسي واحد من حيث وصيف من حيث صفة متعددة من حيث المعنى. ان تعلق بالمأمور السمي - 01:12:17

سمي امرا وان تعلق بالنهي سمي النهي وانت على قبل الخبر سمي خبرا. ومجموعها يقال له كلام الله هو واحد ولكنه متعدد فيما القاه الله عز وجل من كلامه القادم في روع جبريل ان عبر عنه بالعبرانية سراطوره - 01:12:40

انجيلا وبالعربية صار قرآنا هذا خلاصة البحث في هذه المسألة ولعل فيما ذكرنا كفاية ان شاء الله تعالى. ان اليهود ادم من التناقض.

كيف يكون الامر والنهي واحد؟ هم يقولوا واحد لا تعدد فيه. وهذا الكلام تجده في بعض كتب الاصول. اتخلوا - 01:12:59
مسألة في كتب الاصول ها يقولون الامر والنهي واحد لا تعدد فيه. لا الامر والنهي تعدي مختلف الامر سواء في الامر ولا صيغة النهي انتهى الكلام من كلامي انا مسألة الكلام. سيدخل مسألة اخرى - 01:13:18

مهمة كمسألة الكلام ومسألة الرؤية. رؤية الله عز وجل في الآخرة. نعم صفوان ثم ولطفها او اخذها تلقفها تلقف الشيء اخذه ها اذا

رمى لك شيئا وانت مسكته لقد تلقفته - 01:13:32

قوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها نادرة وقوله على ارائك ينظرون وقول للذين احسنوا الحسنى وزيادة وقالوا لهم ما يشاؤون فيها وزينها مزيد وهذا الباب في كتاب الله كثير - 01:13:54

من تدبر القرآن طالبا هدى منه تبين له طريق الحق هذه الجملة من الايات للآخر هي اخر الاستدلال من القرآن على صفة الله عز وجل ذكر فيها الشيخ تقي الدين رحمه الله صفة النظر - 01:14:10

الى وجه الله الكريم ونادهم المؤمنون وناذروهم المؤمنون والمنظور اليهم والله عز وجل وقد دلت الأدلة من كتاب وسنة ومن الأدلة والقرآن هذه الايات التي ذكرها الشيخ رحمه الله وفي سنة ايضا اثبات ان الله عز وجل يرى - 01:14:27

يوم القيامة وهذه الآية فيها دلالة على ان الله عز وجل يرى يوم القيامة وان رؤيا رؤية وجه الله الكريم هي اعلى نعيم اهل الجنة لان لانه جعلها الزيادة فقال سبحانه وتعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة. والحسنى هي الجنة والزيادة هي - 01:14:47

النظر الى وجه الله الكريم ماذا جاء في حديث مسلم عن صهيب الحاشية كما فصل النبي صلى الله عليه وسلم بذلك في الحديث الذي اخرجه مسلم من حديث صهيب رضي الله عنه قال اذا دخل اهل الجنة الجنة يقول الله تبارك وتعالى تريدون شيئا ازيدكم؟ فيقولون - 01:15:08

ان تبيض وجوهنا لم تدخلنا الجنة وتنجينا من النار. قال فيكشف قال فيكشف الحجاب فما اعطوا شيئا احب اليهم من هذه الآية

وجوه يومئذ الى ربها ناضرة ولما جعل للذين احسنوا الحسنى وعطف عليها - 01:15:31

الزيادة دللنا دللنا على ان الزيادة هذه النعيم مخصوص وهو اعلى من النعيم الجنة وان كان هو الحاصل في الجنة ومسألة الرؤية من المسائل التي قررها اهل العلم من اهل السنة المصنفات لكثرة المخالفين فيها والادلة - 01:15:59

دلت بوضوح على ان الله عز وجل يرى بالابصار في الآخرة يراه المؤمنون في عرصات القيامة ويراه المؤمنون متذللين من متنعمين

دور الكرامة دور الحضور والسرور يراه المؤمنون المتلذذين من اللذة - 01:16:21

متنعمين في ذلك ورمضان الحبور الحور والفرح اما الذين امنوا وعملوا الصالحات فهم في روضة يحبرون يعني يفرحون فرحا

عظيما قال ابن القيم في النونية ويروونه سبحانه من فوقهم قول من فوقهم هذا في بث ماذا؟ ان الله يرى في ذات العلوم -

01:16:42

نظر العيان نظر العيان رد على ماذا على من يقول ان الرؤيا قد تكون رؤية قلبية يرانا بقلوبهم كما يرى القمراني. هذا تأكيد لهذه

الرؤية. لان النبي عليه الصلاة والسلام بين - 01:17:09

هذا في الحديث. حديث رؤية متوترة روى ثلاثة وعشرون صحابيا منها قول النبي عليه الصلاة والسلام انكم سترون ربكم نعم كما ترون القمر ليلة البدر هذا تشبيه لاي شيء. رؤية بالرؤية. للرؤية بالرؤية. ليس تشبيه للمرئي بالمرئي. ليس معنى ذلك ان الله قال قمر.

يعني كان انكم ترون القمر بدون تراحم. لا تضامون في - 01:17:21

او لا تتزاحمون في رواية لا تضامون اي لا تظلمون. كل الناس يرون القبر على نفس الدرجة بخلاف المرئيات الاخرى. يعني ما انت

عندما مثلا ها يذهبون الى السينما مثلا - 01:17:43

لم يجلس في الامام يدفع اكثر. صح؟ يعني يظلمون في الرؤية يعني. اما الله عز وجل يرى كل واحد يراه في مكانه. كل اهل الجنة يرون بنفس الدرجة لا تضامن في روايته. وفي رواية الله تضامن من الضم والاجتماع. لانيك لو اردت ان ترى شيئا في جهة تحتاج ان

تجتمع في هذه الجهة لكي ترى - 01:17:55

فلعلو الله عز وجل على جميع الخلق ايجاد العروق يروا كل الناس في الجنة. كما انك القمر عالي تراه كل الناس يرونه كما ترون القمر

ليلة فهذا تشبيه للرؤية بالرؤية. ليس للمرئي بالمرئية. ما الفرق بين الرؤية والمرئى - 01:18:17

الرؤية صفة الرؤية. اما المرئي هو القمر هل القمر كاله انكم ترون الله كرؤية القمر يعني ترون الله رؤية كرؤية القمر يعني حاله عندما ترى القمر انك لا تتعب في رؤيته ولا تحتاج الى ان تجتمع في مكان لرؤيته. هم - 01:18:33

هذه هذه الرؤية. اما المرئي نفسه هو القمر. هل القمر كاله؟ لا ده للتشبيه القمر بالله وتشبيه الله بالقبر واضح هذا؟ طيب هذا تواتر.

حديث الرؤيا متواترة كما قلنا. عن رسول الله لم ينكره الا فاسد الايمان - 01:18:51

من من كان ايمانه فاسدا باطلا كافرا واتى به القرآن تصريحاً وجوني يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة. هذا تصريح صريح وتعريضاً للذين

احسنوا الحسنى وزيادة. هذا تعريض التعريض عكس التصريح واضح هنا؟ هما بسياقه نوعان. ما له ما ترجع الى ماذا؟ التعريض

والتصريح. يد نوعان جاء في سياق - 01:19:07

القرآن تمام وهي الزيادة التعريض هو ماذا؟ هو الزيادة. للذين احسنوا الحسنى والزيادة قد اتت في يونس سورة يونس هذه الاية في

سورة يونس للذين ارسلوا الحسنى وزيادة نعم تفسير من قد جاء بالقرآن من - 01:19:31

من من فسر الاية؟ النبي عليه الصلاة والسلام فصل في حديث صهيب عند مسلم للذين احسنوا الحسنى والزيادة قال الزيادة هي

رؤية الله عز وجل. فهمت؟ فالذي فسر اية يونس هو من جاء بالقرآن هو النبي صلى الله عليه وسلم - 01:19:52

ورواه عنه مسلم بصحيحه يروي صهيب ذا بلا كتمان. هم ان صهيب الرول هو الذي روى الحديث في مسلم وهو المزيد لو ما يشاءون

فيها ولدينا مزيد. هذا تعريض في اية اخرى - 01:20:05

المزيد هو ماذا؟ رؤية الله كذاك فسر ابو بكر هو الصديق ذو الايقان ذو اليقين يعني. يعني الصديق الذي عنده يقين والذي فسر المزيد

برؤية الله. وعليه اصحاب الرسول وتابعوهم بعدهم تبعية الاحسان - 01:20:19

يعني الصحابة والتابعون الذين تبعمهم باحسان على هذا المعتقد ان الله يرى في الآخرة ولقد اتى ذكر اللقاء لربنا الرحمن في سور من

الفرقان. هذه ادلة اخرى على الرؤية. ما هي - 01:20:36

ها كل اية جاء فيها ها اللقاء فمن كان يرجو لقاء ربه من كان يرجو لقاء ربه. يا ايها الانسان انك كادح الى ربك كالحا فملاقه. اي اية

وهي ايات كثيرة جاء فيها اللقاء فيها دليل من ادلة اهل السنة - 01:20:50

في الرؤية. لان اللقاء يلزم منه الرؤية. الرؤية يقول لقيت الملك يعني لقيت ماذا يعني وكان مختفي يعني وانت لقيت اهو ويقول

ماذا؟ ولقد اتى ذكر اللقاء. اللقاء يعني لقاء يعني حذفت الهمزة للوزن. ها - 01:21:11

لربنا الرحمن في سور كثيرا من القرآن ولقاءه اذ ذاك رؤيته. حكي الاجماع فيه جماعة ببيانه. يعني هناك اجماع نقله كثير من اهل العلم اجماع واضح على ان اللقاء هو ماذا - [01:21:26](#)

هو الرؤية وعليه اصحاب الحديث جميعهم. لغة وعرفا ليس يختلفان. يعني اللغة يدل ان اللقاء يلزم منه الرؤية. والعرف كذلك. واللغة لا تخالف العرف في هذا. ليس يختلفان. مفهوم الابيات؟ نعم. نعم - [01:21:42](#)

اما الاية الاولى وهي قوله عز وجل وجوههم يومئذ نادرة الى ربها نادرة الكلام ووجوه يومئذ ناظرة الى ربها قوله الى ربها هذا الجر والمأجور المتعلق باسم الفاعل ما نسبكم الكلام؟ سبق الكلام اهي ترتيبه - [01:21:59](#)

يعني وجوه يومئذ ناضرة. ناضرة هذه ماذا؟ صفة للوجوه ها ماذا ستقول وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ولا حاجة؟ هم طيب فقوله الى رب هذا الجار المجرور المتعلق باسم الفاعل وهو ناظرة ناظر. لان القاعدة ان الجار المجرور يعني شبه الجملة يتعلق بالفعل او بما في معنى - [01:22:19](#)

المشروع يحتاج الى شيء يتعلق به كما في قوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة. كانه قال وجوه يومئذ ناظرة الى ربها واخبر عن الوجوه بشيئين. اخبر عنها بانها ناضرة واخبر عنها بانها ناظرة - [01:22:43](#)

مشرق منير جميل الى ربها ناظرة طبعاً المعتزلة يتأولون هذه الآية بتأويل بعيدة. ممتازين. يقولون المناظرة لماذا منتظرة؟ مم. وسيتكلم عن هذا الان ونظرته الى الحسن والبهاء فهذا هو نظر العين لانه قال فيه الى ربها نادرة - [01:22:58](#)

وكذلك قوله على ارائك ينظرون ينظرون وما حذف ما يتعلق به يعني حذف ما ينذر ينظر اليه والى اي شيء ينظرون؟ قال اهل العلم في قولي على اراء ينظرون ينظرون الى كل نعيم ومن النعيم لذة النظر الى وجه الله عز - [01:23:27](#)

بدنا حذف المعمول يدل على العموم اين هو معزوفنا هذا متعلق ينظرون الى ربه ناظره ليس محذوف. ناظرة الى ربها ليس محذوف. المحذوف في قوله تعالى على الارائك ينظرون لم يقل ينظرون الى ربهم. قال ينظرون فقط - [01:23:46](#)

انظر الى ماذا الى النعيم والى ازواج الحور العين والى ربهم ها اما الاية الاولى الى ربيع ناظرة ليست محذوفة مذكورة. نعم ويكون قوله ينظرون يعني يرون باصارهم كل ما يسرهم. لانه من المتقرر ان الحث يفيد اشياء ومما يفيد التعميم - [01:24:12](#)

او الشمور او عدم الاختصاص والحث ولا مقصود؟ فئات المطففين على الاراك ينظرون المقصود من الحث ماذا؟ العموم اذا تقرر هذا فلفظ النظر في قرن جاء على انحاء قسم لكي تفهم الرد على معتزلة لابد ان تفهم هذا ان النظر في القرآن - [01:24:33](#)

على ثلاثة اقسام. القسم الاول يكون النظر غير المعدة بحرف الجر ليس فيه حقل جر. نظر بدون حرف جر. الثاني. ان يعذب في السالس وكل واحد من هذا الاستعمالات معنى خاص واللازم منها يعني غير المعدة. يعني لازم - [01:24:56](#)

اللازم الذي لم يأتي به حرف جر غير المتعدد الذي اتى معه حرف جر. نعم اما القسم الاول ان يكون نظر غير معدى بحرف جر مثل قوله عز وجل هل ينظرون الى الساعة؟ يعني هل ينتظرون - [01:25:19](#)

النظرة لا تأتي بمعنى انتظر الا اذا جاءت ماذا؟ بدون حرف جر. نعم اذا لم يعد النظر بحرف في او لا بحرف اله فهو بمعنى الاتجار. الانتظار. وكذلك قوله عز وجل هل ينظرون الا ان يأتيهم الله - [01:25:36](#)

وفي يعني هل ينتظرون وقوله عز وجل في اية سورة يونس فهل ينتظرون الا مثل ايام الذي خلوا من قبلهم فانتظروا اني معكم من المنتظرين. يعني ينتظرون القسم الثاني ان يعد النظر - [01:25:51](#)

في ملائكتك في ملكوت السماوات والارض وما خلق الله من شيء وان عسى ان يكون قد اقترب اجلهم فاذا اودي النظر اللي في يكون النظر بمعنى رؤية المضمنة للاعتبار المتضمنة بمعنى رؤية المضمنة الاعتبار والتأمل والتفكر. ما معنى هنا؟ لو جاء نظر مع فيه - [01:26:14](#)

المقصود به ماذا؟ ها؟ الرؤية ليس مجرد الرؤية. رؤية فيها ماذا؟ فيها تفكر. فهمت يقول مثلاً فانظر في كتاب انظر في الكتاب غير انظر الى الكتاب. انظر في الكتاب يعني انظر نظر دقيق في تفكر. ها - [01:26:42](#)

القسم الثاني ان يعد النظر بي الى فيكون معناه رؤية البصرية فقوله عز وجل وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة هذي في في تعدي

تعديّة نظر لاله. فتكون ناظرة هنا بمعنى راعية - 01:27:00

رؤية بصرية ويقوي ذلك ويؤكد انه اضاف النظر الى الى الوجوه واذا كانت الوجوه هي التي تنظر فمعنى ذلك ان المقصود من النظر رؤية لان الوجوه هي محل رؤية وفيها العينان. طيب وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناضرة فيها ثلاثة ادلة على ان هذه الرؤية رؤيا بالعين. من يذكرها - 01:27:23

وذكر منها دليلين ذكر الوجه؟ اللي هو ذكر الوجه. لان لو كان ينظرون هل معنى الانتظار ما ذكر الوجه لان الانتظار لان تكون الانتظار الوجه الوجه في العينين الثالث انه يقصد بالوجوه والوجوه الحقيقية. لانه قال ناضرة - 01:27:46

ما هو ممكن نقول لك عندما تقول لي المعتزلة وجوهي يومئذ ناضرة. نقول ذكر الوجوب يدل على ان النظر النظر حقيقي لان العين تكون في الوجه. يقول لك الوجه هنا لا ليس مقصود به الوجه. الوجه المقصود به الذات. كل الجسم يعني - 01:28:09

نقول له لا الله وصف الوجه بانها ما لها مد للثالث انها ناضرة. مم. فناضرة هذه صفة لاي شيء؟ لوجه الله. للوجه والجسم لا يوصف بالنضارة. انما النضارة صفة من صفات - 01:28:23

فدل هنا ان الوجه هو الوجه الحقيقي وليس كل الانسان يعني. فهمت المعنى؟ يعني عندما تقول لهم وجوه يومئذ ناظرة تقول لهم المقصود بالوجوه الوجوه التي هي فيها العين. لا يأخذ لك الوجوه هنا هي الجسم. نقول له لا الوجه هنا المقصود به الوجه الذي هو الوجه. لانه وصفها بالنضارة - 01:28:33

والنظارة لا تكون صفة للجسم. فهمت اليك قوله على الحراك ينظرون هنا النظر لم يعد بحرف جر. طب الاية هي محتملة ليست محتملة على الراك ينظرون. تحتل ولا تحتل؟ تحتل. تحتل. تحتل ينظرون بقى ينتظرون. لاننا قلنا ان نظر بدون حرف جر. تأتي المعنى - 01:28:50

تظهر صح؟ وتحتل انها بمعنى ينظرون نظر العين لماذا لماذا الشيخ الاسلام يستدل بها معناها محتملة السادة اللي يبقي انها محتملة لاننا لو قلنا ان ينظرون هنا بمعنى ينتظرون النعيم - 01:29:15

على الراك ينظرون اي ينتظرون. هذا ليس فيه مدح لاهل الجنة. لان اهل الجنة لا ينتظرون النعيم. الانتظار هذا ليس من النعيم اصلا. تؤمن عذاب يعني ها كمان انت جائع وزوجتك تصنع الطعام في رمضان يعني وانت جائع. ها وانت تنتظر - 01:29:30

هؤلاء هم اذا اشتهاوا شيئا وجدوه لا ينتظرون طبخه مثلا يعني اضراب الطائفة كما قال بعض الصحابة اذا رأى الطير في السماء فاشتهاه نزل بين يديه مشويا ينتظر حتى يذهب ويشوى نعم هذا كل هذا بدون شك صحيح - 01:29:46

حتى اللي بيتي فيه دليل لان الله قال ماذا لهم فيها ما يشاؤون ولدينا مزيد في نوع من الحاجة يعني. بالضبط. نعم اذ قال كذلك قوله هنا النظر لم يعد حرف جر. فعلى ما ذكرناه من القاعدة يكون المعنى. اي اراك ينتظرون - 01:30:07

والاحتمال الثاني ان يكون المعنى ينظرون الى كذا وكذا. لان هذا في سياق نعيم اهل الجنة. ونعيم اهل الجنة لا يناسبه في انتظار انتظارهم مما ينعمون به. لا يناسب ان ينتظر ما ينعمون به - 01:30:32

نعم. اهل الجنة اذا اشتهاوا شيئا اتاهم فورا. فلا ينتظرون. حتى ان احدهم ليشتهي الشوا فينظر الى الطير في السماء في السماء الجنة فيأتيه مشويا كما يشتهي. هذا امام اليوم ابن تيمية - 01:30:49

كثير من المفسرين ذكروا هذا في كتب كثيرة. نعم. اذا نقول هنا في قوله ينظرون. نعم. هي محتملة للانتظار من حيث اللفظ لانها لم تعد معنى لم تعد؟ بحرف الجر. لكن لا يناسب نعيم اهل الجنة الانتظار. الانتظار لا يناسب نعيم اهل الجنة. مم. تمام - 01:31:05

ولذلك سيدنا النبي الشيخ استدل به شيخ الاسلام يعني استدل بالاية في المتن على اسباب الرؤيا بهذه الاية مع انها محتملة لكن الاحتمال فيها مرجوح ضعيف لان ذلك هو الذي يناسب نعيم اهل الجنة. طيب الاية التي بعدها؟ الشيخ الاسلام؟ نعم. من شيخ الاسلام ذكرها في المسجد. مع انها محتملة - 01:31:26

قوله عز وجل الذين احسنوا الحسنى وزيادة احسنوا يعني اخلصوا لله وتابعوا سنة النبي صلى الله عليه وسلم وكانوا من اهل الاحسان ولهم جزاء وفاقا وكما احسنوا فلهم الحسنى والحسنى هي الجنة لانها - 01:31:46

هي البالغة في الحسن نهاية المخلوقات. وهي غاية النعيم من المخلوقات. وغاية الجمال من المخلوقات. وعرش الرحمن الكريم البهي الجميل هو سقف الجنة البهي من الجمال. البهي الجميل يقول له بهي يعني - [01:32:05](#) بلغ بلغ النهاية في الجمال جزاء وفاقا معنى جزاء وفاقا اي موافقا لاعمالهم ها جزاء وفاقا اي موافقا لاعمالهم. لان الجزاء لماذا قال لماذا وصف الله جزاءه بانه وفاقه من جنس العمل. موافق للعمل مناسب للعمل. الجزاء - [01:32:24](#) الجزاء. لا يشترط ان يكون من جنس العمل قد يكون من قدر العمل ويكون عدا. قدره يعني مثلا هو كذب فالقاضي ممكن يعزره بضربة وبضربتين. مع ان الضرب ليس من جنس الكذب. لكن من كمال عدل الله - [01:32:48](#) في الثواب والعقاب ان جزاءه موافقا قدرا وكيف ليس قدرا فقط قدرا واه كيفا بثمانية بامثلة حتى في العذاب الديوي يعني العذاب الديوي مثلا فجعلنا عالية سافلة وامطرنا عليها حجارة من سجيل. هذا عذاب من - [01:33:09](#) قوم لوط. جنة عالية يا سافلة. لان فطرته انتكست الفطرة انتكست النوم اه جامعوا الرجال وتركوا النساء. فلما قلبت فطرتهم قلب قراهم. نعم. وكذلك مثلا عذب قوما بالصيحة. عذب فرعون بالغرق. لماذا عذب - [01:33:28](#) الغرق لانه قال اليس لي ملك مصر وهذه الانهار تجري من تحتي فاجراها من فوقني نعم يعني كل عذاب ولذلك قال تعالى في سورة العنكبوت ماذا نعم فكلما اخذنا بذنبه فمنهم من خسفنا به الارض ومنهم من اغرقنا منهم الصحة - [01:33:46](#) منهم من من من اخذته الصحة منه خسفنا به الارض ومن من اغرقنا وما كان الله ليظلمهم. فالله عز وجل عاقب كل قوم بماذا بذنب. كذلك في الثواب ايه الثواب - [01:34:03](#) كل كل كل ثواب موافق لماذا؟ للعمل. وهل تجد ان الثواب في الشريعة متنوع؟ مسل في ساق الشهداء لا يدخلون. صحيح؟ نعم في ساق الشهداء لماذا في ساق ساق شهداء لا يدخلون فيه ليس من خوفين وكانوا نعم - [01:34:16](#) نعم الشهيد يأمن فتان القبر. نعم. والمرابط يأمن فتان القبر اي فتنة القبر. ماذا يعني من يوم الدين؟ المرابط الذي يقف على الحدود يحمي يحمي الحدود. لانه لما كان لا يخاف في الدنيا من العدو - [01:34:36](#) نعم حفظه الله ماذا عن اه خوف فتنة القبر. هناك كتاب اه كبير اسمه الجزاء من جنس العمل في مجلدين في هذا الموضوع. كتاب جميل الشيخ سيد حسين عفان واحد من مشايخنا يعني المصريين - [01:34:52](#) الجزاء من جنس العمل. ماذا فعل؟ هو اتى لكل النصوص في الثواب والعقاب الكتاب والسنة وبين كيف ماذا؟ كيف ان الثواب والعقاب موافق للعمل كيف ان الثواب والعقاب موافق موافق للعمل. موافق يا شيخ. سيد حسين عفاي - [01:35:06](#) نعم جزاء الوفاق يعني. جزائر الوفاق اي مناسبا وموافقا لاعمالهم. نعم زيادة وزيادة في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بانها النظر الى وجه الله الكريم. كما روى مسلم في الصحيح. وقوله وزيادة يعني الزيادة على الحسن والحسن جعلها جزاء - [01:35:25](#) واما الزيادة هادي فهي لذة النظر الى وجه الله الكريم فانه لا ينالها لا ينالها العبد البتة من الاسباب الا بفضل الله عز وجل ورحمته هو سبحانه وتعالى الذي حتى الجنة نساها فضل الله حتى الجنة نساها الحسنى نفسها كذلك بفضل الله. هي ليس معنى هذا ان النظر الى الله - [01:35:45](#) من فضله وان انزلنا بعلمك لأ حتى انزلنا بفضل الله العمل الصالح عليه سبب دخول الجنة. وهنا يدخلها العبد برحمة الله عز وجل. واما زيادة فضل الله عز وجل وكرمه ومن - [01:36:10](#) وكرمه ملته على عباده. بهذا النعيم المقيم بنظره الى وجهه الكريم. لوجه بالنظر الى وجه الله الكريم لهذا قال الله عز وجل وزيادة. يعني زيادة على اجر عملهم. لانه سبحانه وتعالى قال في سير دخول الجنة وادخلوا الجنة بما كنتم - [01:36:27](#) تعملون فهذا جزاء لهم واعمالهم بسببه في ذلك من الله عز وجل يتفاوت وهناك من حتى في رؤية الله قد يقال كذلك. هل فيه تفاوت لا طبعا طبعا في تفاوت - [01:36:47](#) وفي قوله سبحانه وتعالى لو ما يشكون فيها ولدينا المزيد فسر قوله ولدينا مزيد بانه نظر الى وجه الله الكريم كما في الاية السالفة ذلك فهذه الاية فيها اثبات رؤية المؤمنين لله عز وجل لنا جميعا في اهل الايمان واما الكفار والمنافقون فهم - [01:37:14](#)

جاءونا عن رؤية الله عز وجل. قال سبحانه وتعالى كلا انهم عرابين يومئذ لمحسوبون. قال الشافعي وغيره لما حجب اهل الكفر عن ورأته عن رؤية دل على ان الاهل على ان الاهل الايماني لا يحجبون - [01:37:35](#)

المخالفة يعني. واهل سنته واهل السنة اهل سنتي يثبتون رؤيته ويقولون رؤية الناس لربهم عز وجل في عرفات في الجنة بقوة يجعلها يجعلها الله عز وجل في اعينهم تناسب مقام الرؤية. واما في الدنيا فانه لا يمكن - [01:37:53](#)

لاحد ان يخوى بصره على رؤية الله عز وجل ولما سأل موسى الكريم ربه الرؤيا قال الله عز وجل له لن تراني. يعني ايه في الدنيا؟ ولكن ولكن انظر الى جبل فان استقر مكانه فسوف تراني فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخربا - [01:38:16](#)

موسى صاعقة طيب الله عز وجل حكى في سورة الاعراف قصة طلب موسى للرؤيا قال موسى ربي انظر اليك فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا قال لن تراني. واذا قال موسى ربي انظر اليك. قال لن تراني - [01:38:40](#)

ايه ده المعتزلة ولذلك ابن مالك انكر هذا قال اه اولاً ومن رأى ان النفي بلاد مؤبدة فقلوه اردد وسواه فاضده يعني من قال ان النفي بلال مؤبد وقوله اردد. رد قوله وسواه فاضده. لن لا تفيد التأبيد - [01:39:08](#)

في المستقبل. لكن لا تفيد التأبيد. المعتزلة لكي يثبتوا مذهبهم في عالم الرؤية. ادعوا ان لن تفيد ماذا؟ التأبيد. يعني لن تراني ابدا لا في الدنيا ولا ولكن لن تراه - [01:39:36](#)

نعم ولكن قال قال لن تراني. ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني فلما تجلى ربه للجبل تجلي الله عز وجل لجبل كان تجلي حجاب. نور الله عز وجل. تجلى. ان استقر اي ثبت - [01:39:49](#)

ها فين فين قال ولك ولكن قال لن تراني ولكن انظر الى جبل فان استقر مكانه فسوف تراني. فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا. دكا يعني ماذا؟ انهدم وخر موسى صعق - [01:40:07](#)

المعتزلة يستدلون بهذه الآية على ماذا على ماذا يستدلون عن نفي الرؤيا. عن نفي رؤيا لانه قال لن تراني. مع ان هذه الآية اهل السنة استدلل بها على اثبات الرؤيا من وجوه كثيرة. وصلها ابن تيمية لعشرة اوجه. قال هذه الآية فيها الدليل على الرؤيا - [01:40:21](#)

عشرة اوجه ليس لنا في رؤية ساذكر لكم بعضها يعني ما يحضرني منها. منها مثلا ان موسى طلب من الله الرؤية ولو كانت الرؤية غير ممكنة ما سألها موسى لان موسى نبي من انبياء الله مكلم. فكيف يجهل ان الله لا يرى - [01:40:37](#)

منها ان الله عز وجل عندما اجابه لم يقل له اني لارى لو كان الله لا يرى اصلا كما يقول المعتزلة لقال له ماذا؟ اني لا ارى. واضح؟ لكنه ما قال له هذا - [01:40:53](#)

الوجه الثالث انه علق الرؤية على امر ممكن. ما هو؟ الجبل. الجبل. ان استقر الله اليس الله قادرا ان يجعل الجبال مستقرا؟ نعم. ممكن. فاذا كان ممكن فهمت نعم؟ ثبت مكانه. بقي لم ينهدم. انهدم - [01:41:07](#)

استقر مكان ان بقي كما هو. الجبل. اه. ولكن انظر الى الجبل. انظر الى جبل الطور. فان استقر مكانه فسوف ها فلما تجلى اي ظهر ربه للجبل جعله دكا. نعم - [01:41:28](#)

طيب قال قال في تفاسير السلف. هذا يعني الجبل رأى الله الجبل كما سيقول هذا. انظر ماذا قال في تفاسير السلف قالوا ما تجلى الله للجبل الا كقدر الخنصر يعني شيء يسير جدا من نور الله تجلى. قدر الخنصر هذا هو الخنصر - [01:41:46](#)

اصبر. اه نعم وفي تفاصيل السلف قالوا ما تجلى ما تجلى الله عز وجل لجبل الا بقدر خمسة وضع وضع الراوي انظر ماذا قال في الحاشية. عن انس ابن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الآية اشار حماد ووضع ابهامه على مفصل الخنصة فسخ الجبل هكذا - [01:42:04](#)

ابهامه على مفصل الخنصة هكذا نعم ساق الجبل اين هدم؟ نعم. وخر موسى صعقا وساخ الجبل في دنيا لا يمكن لاحد ان يرى الله عز وجل. اذا فر موسى صاعق مر - [01:42:32](#)

صاعقة اغمي عليه. مم مصعوقا سائقا حاله ان سقط مغمى عليه اغمي عليه فلما افاق قال سبحانه تبت اليك. وانا اول المسلمين النبي صلى الله عليه وسلم ليلة اوصي به اذا لم ير الله لم ير الله لم يرى الله - [01:42:49](#)

جلاله وانما رأى الحجاب والله عز وجل هو نور وحجابه النور وسئل النبي صلى الله عليه وسلم هل رأيت ربك؟ فقال رأيت نورا. وفي رواية اخرى قال نور ان اراه. يعني نور كيف اراه - [01:43:15](#)

كيف اراه وهذا هو الصحيح ان الله ان النبي عليه الصلاة والسلام لم يرى الله عز وجل في يوم ليلة الاسراء والمعراج نعم طفل صغير هذا موطن هذا لا يصح - [01:43:33](#)

يعني يسمى نور. تقصد رأيت ربي في سورة الشاب من امره؟ تقصد هذا الحديث؟ في تفل يعني بجلد تفل يعني لا هذا اللفظ لا يصح. نعم يعني ثم نور كيف اراه - [01:43:55](#)

وهذا النور هو الحجاب الذي جاء في الحديث حجابه نور ولو كشفه لاحرقته سباحة وجهه سبحات وجهي اي نور وجهي ما انتهى اليه بصره من خلقه لو كشف الله حجابه - [01:44:09](#)

لاحرق نور وجهه كل خلقه لان بصره ينتهي لكل خلقه وبصر الله عز وجل ليس له نهاية. فمعنى ذلك انه لو كشفه لاحتلق لاحترق كل شيء جل ربنا وتعالى وتقدس وتعظم - [01:44:28](#)

فاذا الرؤية عند اهل السنة لا تكون في الدنيا ولا في البرزخ. وانما هي يوم القيامة بقوة يجعله الله عز وجل في اعين في اعين المؤمنين يرونه وهذه رؤيته رؤية من غير احاطة - [01:44:44](#)

ان الله جل جلاله لا لا يحاط به قال سبحانه وتعالى لا تدركوا الرصاص وهو يدرك الابصار. وهو اللطيف الخبيث يعني لا تحيط به الابصار وكيف يحيط به الابصار والارض. والارض جميعا قبضته يوم القيامة. عز وجل. فكيف بمخلوق - [01:44:59](#)
واحد على الارض على ارض الله. جل جلاله. يعني ايضا من الايات التي دل بها المعتزل عن نفي رؤيا هذه الاية لا تدركه الابصار لا تدركه الابصار. استدل به على ماذا؟ عن نفي الرؤيا. ولا تصح دليلا. لماذا؟ لان الذي. لانها تنفي الاحاطة. ونفي الاعم لا يلزم -

[01:45:24](#)

الاخص الرؤية اخص من الادراك. يعني مثلا انت ترى الشمس. نعم. لكن هل تدركها؟ اه. هل تعرف تفاصيل ما في الشمس انت ترى الشمس كأنها رغيف خبز. والشمس اكبر من الارض مليون مرة - [01:45:46](#)

نعم فانت لا تقرا تفاصيل تعرف ماذا فيها الرؤية ليس منها ادراك. فالله نفى الادراك ولم ينفي الرؤيا. نعم يعني لا تحيط به الابصار ولا يحيطون به علما حتى عندما نرى الله في الآخرة - [01:46:00](#)

نسأل الله ان يرزقنا هذا لان نحيط به سبحانه وتعالى نعم وكيف يحيط به البصر والارض جميعا قبضته يوم القيامة؟ فكيف بمخلوق واحد؟ على ارض الله عز وجل يعني اذا كانت الارض كلها - [01:46:13](#)

يكون في قبضته في قبضتي فكيف انت ترى ذات الله ان تنسى ان ترى قبضة الله تحيط بذات الله كيف ترى ذات تحيط بذات الله؟ القبض اليد القبض لا يلزم منها وجود اليد. لان الله قال والله يقبض - [01:46:27](#)

والسماوات مطويات بيمينني. امين. فالقبض يلزم منا اثبات اليد. نعم. اذا توفي كله وهذا لا ينفي ادلاكه جزء صح؟ ليس لا انت لا تدرك حتى حتى الوجه لن تدرك الادراك منفي تماما. اه - [01:46:44](#)

الادراك ما الفتنة ان لم تدرك وجه الله انت ستري وجه الله. فرق بين الادراك والرؤية. هم. لان الادراك معناه ماذا؟ العلم بتفاصيل المدرك. وهذا لا يكون ابدا للبشر. ابدا. لا في الآخرة ولا في الدنيا - [01:47:04](#)

اما رؤية الشيء يمكن. نعم. اذا نقول بامتناع رؤية احد لله في الدنيا. تحيت عن ادراكه بدقائق الشيء. صح؟ بالضبط الادراك الادراك ان يحيط الحطب ادراك دقائق الشيء وبعض الناس يتكلم عن ماذا؟ سيبدأ في الكلام الان انتهى من المقدمة التي تتكلم عن الحديث في بيت الرؤيا هي طريقته هكذا. يذكر اولا الكلام في المسألة عند اهل السنة - [01:47:17](#)

وادلة اهل السنة. تمام؟ ثم تكلم عن عن الطوائف التي خالفت وادلتهم والرد على الادلة كما فعلنا في مسألة الكلام. فهذا موقف مناسب. نقف عند قوله ماذا اما المخالفون لاهل السنة فهم ثلاث طوائف. سنتكلم عن ثلاث طوائف خالفوا اهل السنة. في مسألة الرؤية -

[01:47:41](#)

ممکن نبدأ شویة فی المرة القادمة باذن الله تعالى - 01:47:58